

العلم والإيمان

155

مجلة شهرية تصدر عن العتبة العلوية المقدسة / قسم الإعلام / وحدة الصحافة

العدد (١٥٥) شهر رمضان المبارك ١٤٤٣ هـ - ٢٠٢٢ م

بسم الله الرحمن الرحيم

العتبة العلوية المقدسة تفتتح بناية مكتبة الروضة
الحيدرية في صحن السيدة فاطمة (عليها السلام)



مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)

**((عن ابن عباس قال : قال رسول الله (ﷺ) :
أقضى أمتي بكتاب الله علي بن أبي طالب ، ألا من
يحبني فليحبه، فإن العبد لا ينال ولايتي إلا بحب علي
بن أبي طالب))**

بحار الأنوار : ج 39 - ص 283

(وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ)



السيد عيسى الخرسان
الأمين العام

يشجّع ديننا الحنيف الإنسان على حب العمل وإتقان فنونه، فهو السبيل إلى عمارة الأرض والاستخلاف فيها فضلاً عن السعي في تحصيل الرزق، كما أن للعمل فوائد كثيرة، منها: تحقيق الخير، والنفع؛ من خلال أداء الأعمال التي تساهم بنمو المجتمع الإنساني. العمل هو الطاقة أو الجهد الحركي أو الفكري الذي يبذله الإنسان من أجل تحصيل أو إنتاج ما يؤدي إلى إشباع حاجة معينة من حاجاته الطبيعية من السلع أو الخدمات التي يساهم الجهد البشري في إيجادها.

المتنبّع لآيات الذكر الحكيم يجدها حافلة بالحث على العمل ومؤكدّة على ضرورة إتقانه، قال الله تعالى في محكم كتابه العزيز: «وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ»، والمتأمل لهذه الآية المباركة يجد فيها الحث الصريح على العمل مؤكدة في الوقت نفسه أن هذه الأعمال ستعرض على ربّ العزة يوم الورود، فيجزى كل ذي حق حقه.

وبالإضافة إلى ذلك: فإن النبي الأكرم وأهل بيته الأطهار (صلوات الله عليهم أجمعين) لم يكونوا بمنأى عن هذا الأمر، فقد أتحفت الروايات التي وردت عنهم بمادة غزيرة من الأحاديث الدالة على العمل الصالح وإتمامه بأحسن وجه، يقول الحبيب المصطفى محمد (صلّى الله عليه وآله): (إنّ الله تعالى يحبّ إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه).. ومن جانب آخر يقول باب مدينة علم الرسول الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام): (إنّما يُستدلّ على الصالحين بما يجري الله لهم على ألسن عباده، فليكن أحبّ الذخائر إليك ذخيرة العمل الصالح)، وقد قرن العمل في بعض جوانبه بحسن التوكل، وقد ذكره الله عزّ وعلا في محكم كتابه في سبعة مواضع فقال: ((وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ)). فمن أراد الرزق أو النجاح وإعمار الأرض بذل الجهد متوكلاً على الله، وترك العمل تواكل وهو مذموم، قال الله تعالى: ((وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ)).

العمل في العتبات المقدسة وإعمارها شرفٌ كبير، وتقع على العاملين فيها مسؤولية كبيرة في تجسيد أخلاق أهل البيت (عليهم السلام) في سلوكهم اليومي مع الناس عامة والزائرين خصوصاً، فلنشحذ الهمم، ونشمر عن السواعد ونقدح الأبواب، ولتتمتج كريم الخصال التي يتحلّى بها خدام هذه المراقد المقدسة بعظيم الأفعال المناطة بهم والمتوقعة منهم، نعمل ونفرح قلب صاحب المرقد المقدس الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) بخدمة زواره وتقديم الخدمات المختلفة إليهم، العمل والعمل الصالح وحده كفيل في النجاح في هذه الأماكن المقدسة، فيرفع العمل ويتم الرضا.

مناهج علوية

إجابة المحتاج

مَنْ كَثُرَتْ نِعْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ كَثُرَتْ حَوَائِجُ
النَّاسِ إِلَيْهِ فَمَنْ قَامَ لِلَّهِ فِيهَا بِمَا يَجِبُ فِيهَا عَرَضَهَا
لِلدَّوَامِ وَالْبَقَاءِ وَمَنْ لَمْ يَقُمْ فِيهَا بِمَا يَجِبُ عَرَضَهَا
لِلزَّوَالِ وَالْفَنَاءِ .

وَقَالَ (عليه السلام) : لِكُمَيْلٍ
بْنِ زِيَادِ النَّخَعِيِّ يَا كُمَيْلُ مَرَّ أَهْلَكَ أَنْ
يَرَوْحُوا فِي كَسْبِ الْمَكَارِمِ وَ يُدَلِّجُوا فِي
حَاجَةِ مَنْ هُوَ نَائِمٌ فَوَ الَّذِي وَسِعَ سَمْعُهُ
الْأَصْوَاتَ مَا مِنْ أَحَدٍ أَوْدَعَ قَلْبًا سُرُورًا إِلَّا
وَ خَلَقَ اللَّهُ لَهُ مِنْ ذَلِكَ السُّرُورِ لُطْفًا
فَإِذَا تَزَلَّتْ بِهِ نَائِبَةٌ جَرَى إِلَيْهَا كَالْمَاءِ فِي
انْحِدَارِهِ حَتَّى يَطْرُدَهَا عَنْهُ كَمَا تُطْرَدُ
غَرِيبَةُ الْإِبِلِ

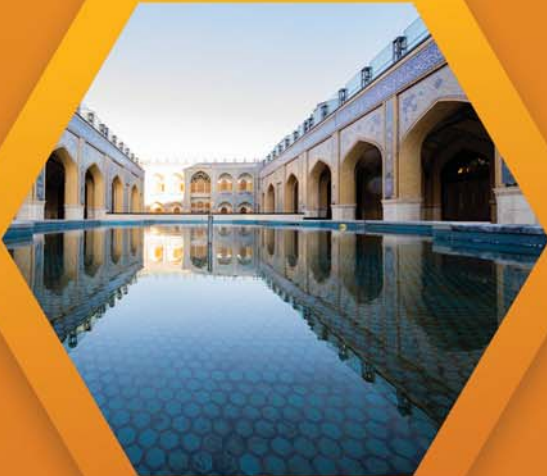


– تَبَادَرُوا إِلَى الْمَكَارِمِ وَسَارِعُوا إِلَى
تَحْمُلِ الْمَغَارِمِ وَاسْعَوْا فِي حَاجَةِ مَنْ هُوَ
نَائِمٌ يَحْسُنُ لَكُمْ فِي الدَّارَيْنِ الْجَزَاءُ وَ
تَنَالُوا مِنَ اللَّهِ عَظِيمَ الْحَبَاءِ

– عجبت لرجل يأتيه أخوه
المسلم في حاجة فيمتنع عن قضائها،
ولا يرى نفسه للخير أهلاً، فهب أن لا
ثواب يرجي ولا عقاب يتقي، أفتزهدون
في مكارم الأخلاق

– لَا وَزَرَ أَعْظَمُ مِنْ وَزْرِ غَنِيِّ مَنَعَ
الْمُحْتَاجَ

– إِنَّ حَوَاجَ النَّاسِ إِلَيْكُمْ نِعْمَةٌ
مِّنَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ فَاعْتَنِمُوهَا، فَلَا تَمْلُوهَا
«فَتَتَحَوَّلَ نِعْمًا





10

9 الأخبار

10 العتبة العلوية المقدسة: إزاحة الستار عن المنارة الشمالية لمقر أمير المؤمنين (عليه السلام) خلال حفل مهيب احتفاءً بولادته الميمونة

12 الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة يضع حجر الأساس لمشروع مجمع صحي خدمي جديد للزائرين

16 العتبة العلوية المقدسة تفتتح بناية مكتبة الروضة الحيدرية في صحن السيدة فاطمة (عليها السلام)

21 من وحي الوصي

22 شهر رمضان والفوز بالنفحات الإلهية

26 تحقيق (ما أبرز سمات الاقتصاد العراقي؟ وكيف أثرت الحروب)

31 رجال حول المنبر

39 فقهه وقرآن



14



قِسْمُ الْأَعْلَامِ فِي الْعَتَبَةِ الْعُلْوِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ

الْأَوَّلُ

تصدر عن قسم الإعلام / وحدة الصحافة

المشرف العام

السيد عيسى الخرسان

رئيس التحرير

عبد الحسن الشافعي

مدير التحرير

حيدر رزاق شمران

سكرتير التحرير

هشام أموري ناجي

المحررون

هاشم الباجي

رياض الخرزجي

المصورون

كرار الساري

أنمار المشايخي

المراسلون

المركز الخبري

التصحيح اللغوي

بدري البدري

السلامة الفكرية

قسم الشؤون الدينية

التصميم والإخراج الفني

صباح حسن الدجيلي

حيدر حميد الكريطي

الثبات على العهد

إنَّ منتسبي العتبة
العلوية المقدسة
يعااهدون سيدهم
ومولاهم الإمام أمير
المؤمنين (عليه السلام)
أن يكونوا أمناء
ومخلصين وعلى قدر
المسؤولية الجسيمة
الملقاة على عاتقهم
في خدمة الزائرين
الكرام، وأنهم لن
يدّخروا جهداً في
تجسيد أروع الأمثلة
في مزج عملهم بروح
الخدمة وسوف يمضون
قدماً إن شاء الله تعالى
على هذا الطريق..
ومن الله تعالى التوفيق.

26



47 مكاتبات

49 مكاتبات نجفية..
مكتبة الشيخ فرج الله

51 الشباب

52 سن المراهقين ليست سناً للانحراف

54 رسول الله (صلى الله عليه وآله)
والشباب...

58 تحقيق (المحاضرات الإلكترونية
عاصفة تهدد باقتلاع جدار التعليم)

61 براعم وقوارير

64 قراءة في عفة السيدة مريم (عليها
السلام) في ضوء القرآن الكريم

75 أروقة نجفية

76 نشاطات ثقافية في مدينة
الثقافة

59



رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق
في بغداد (١١٢١) للعام ٢٠٠٨م
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين
العراقيين (٧٤٤)

alwelayh.com
info@alwelayh.com
Mob: 07700554172
07601854446

76

العتبة العلوية المقدسة

على الراغبين من كبار السن والعجزة والمعاقين
بزيارة مرقد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام
التواصل مع قسم العلاقات العامة لتسهيل عملية
نقلهم من وإلى العتبة ..



الأخبار والنقائير

العتبة العلوية المقدسة : إزاحة الستار عن المفارة الشمالية لمقد
أمير المؤمنين عليه السلام خلال حفل مهيب احتفاءً بولادته الميمونة

الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة يضع حجر الأساس
لمشروع مجمع صحي خدومي جديد للزائرين

مشروع مطحنة القسيم يصل الى مراحله النهائية بطاقة إنتاجية
تقدر بـ ٢٠٠ طن يومياً

العتبة العلوية المقدسة تفتتح (معرض الخزانة العلوية للنقائير والمخطوطات)

دار القرآن الكريم في العتبة العلوية المقدسة المقدسة تقيم ندوة في (فهم النص القرآني)

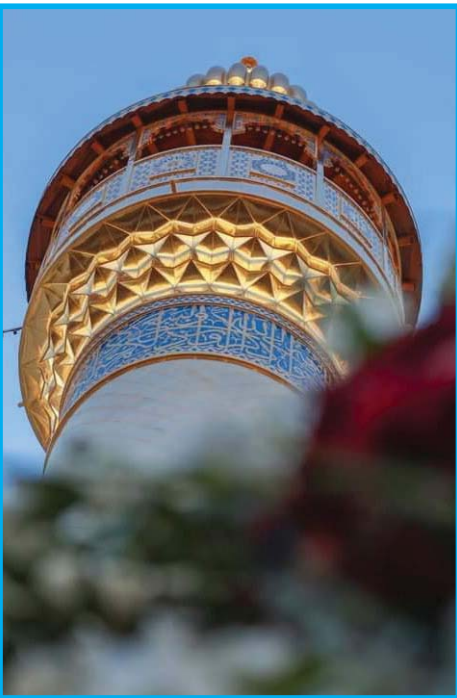


العتبة العلوية المقدسة :

إزاحة الستار عن المنارة الشمالية لمرقد أمير المؤمنين عليه السلام خلال حفل مهيب احتفاءً بولادته الميمونة

المقدسة والمزارات الشريفة وممثلو مراجع الدين العظام ونخبة من الشخصيات الأكاديمية والدينية والعشائرية والمجتمعية والرسمية، بالإضافة الى مسؤولين عن شركة الكوثر لإعمار العتبات المقدسة. واستهل الحفل بقراءة آي من الذكر الحكيم تلاها قارئ العتبة الرضوية المقدسة السيد حامد علي زاده، ثم كانت كلمة الأمانة العامة للعتبة المقدسة ألقاها رئيس قسم الشؤون الدينية الشيخ كرار الخفاجي والتي تطرق فيها إلى فضائل ومكانة ومناقب أمير المؤمنين (صلوات الله وسلامه عليه)، مشيراً الى المشيئة

أقامت الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة الحفل المركزي الخاص بالولادة الميمونة لأمير المؤمنين (عليه السلام)، وجاء ذلك ضمن فعاليات مهرجان ولید الكعبة (عليه السلام)، برعاية الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة السيد عيسى الخرسان والذي شهد إزاحة الستار عن المنارة الشمالية للمرقد الطاهر. وحضر الحفل رئيس الوزراء الأستاذ مصطفى الكاظمي والأمين العام لمجلس الوزراء حميد الغزي والوفد المرافق لهما، ونائب الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة وأعضاء مجلس إدارة العتبة المقدسة، والأمناء العامون للعتبات





مربعا، وفي المنارة الشمالية ٢٧١ مترا مربعا والمجموع هو ٣٦١ مترا مربعا .
وقدم كريمي الشكر والتقدير للأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة عموما والعاملين في مختلف أقسام العتبة العلوية المقدسة بالخصوص قسم التذهيب، والعاملين في شركة الكوثر وإلى جميع من ساهم ودعم وتعاون في إنجاز المشروع .
وكان مسك ختام الحفل المركزي أبيات شعرية متميزة للشاعر محمد الحرزي والمنشد نزار القطري، فيما بادر الحاضرون بشاركهم زوار مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام)، بإزاحة الستار عن المنارة الشمالية بعد إنجاز مشروع التأهيل والتذهيب فيها.

الإلهية التي وهبت الأنفاس الأولى للمولى أمير المؤمنين (عليه السلام) في بيت الله عز وجل، حيث ولد في أشرف بقعة من بقاع الأرض، بيت الله الحرام، في المسجد المبارك الذي بنته أكف الأنبياء وما سبقه أحد في ذلك وما كان لأحد من بعده أبدا بإجماع المسلمين، حيث «خرجت السيدة فاطمة بنت أسد من ذلك الشق في بيت الله الحرام حاملة ذلك النور العظيم، حاملة لهذا الشخص الجليل، لتلك الشخصية الإلهية المصنوعة بيد الله تبارك وتعالى، خليفة رسول الله وحجته على خلقه» .

وبين الخفاجي المكانة العظيمة للمولى أمير المؤمنين (عليه السلام)، وعلاقته المقدسة بسيد الرسل وخاتم الأنبياء النبي الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله)، إذ توالى نعم الله على أمير المؤمنين (عليه السلام) ، حيث تولاه بالعتبة أخوه وحبيب الله ورسوله وخاتم الأنبياء والمرسلين أبو القاسم محمد (صلى الله عليه وآله).
وأكمل قائلاً : إن الرعاية للمولى أمير المؤمنين (عليه السلام) كانت منذ اللحظات الأولى لولادته، ولقد وكل الله به منذ أن كان فطيمًا أعظم ملك من ملائكته يسلك به طريق المكارم ومحاسن أخلاق العالم ليله ونهاره، (ولقد كنت اتبعه إتباع الفصيل أثر أمه، يرفع لي في كل يوم من أخلاقه علما ويأمرني بالاعتداء به) .

وقدم الشيخ الخفاجي، الشكر والتقدير إلى شركة الكوثر لأعمار العتبات المقدسة والعاملين على إنجاز أعمال ومراحل التأهيل والتذهيب للمنارة الشمالية .

ثم كانت الكلمة لرئيس الوزراء الأستاذ مصطفى الكاظمي ، قال فيها : ونحن في حضرة إمام الإنسانية أمير المؤمنين، الإمام علي (عليه السلام)، وفي ذكرى ليلة مولده، نستحضر المبادئ السامية التي تبناها وسار عليها وتمسك بها، وأتشرف أن أكون في النجف الأشرف اليوم، في هذا المكان الطاهر، أرض الكوفة حكم عليّ، وهنا استشهد، وهنا مرقد الطاهر، بقبته ومنارته؛ هنا الحوزة العلمية ومراجعنا العظام، وهنا كل شيء ينتمي إلى عليّ.

وأضاف الكاظمي: عندما يقول (عليه السلام): إن «الناس صنفان، إما أخ لك في الدين، وإما نظير لك في الخلق»، فهو يُحدّد مساراً إنسانياً لفهم التنوّع كمصدر قوة لا مصدر ضعف.
وبين الكاظمي: إن التنوع في العراق مصدر قوة وليس ضعفاً، وسماحة السيد السيستاني، حفظه الله، أرسل رسائل الطمأنينة لأبناء الإسلام بمقولته (أنتم أنفسنا).

وتابع رئيس الوزراء قائلاً حول مكانة النجف الأشرف : هنا معقل اللغة العربية والأدب والشعر والكلمات الخالدة، ومركز العلم والفلسفة والفقه الإسلامي، فقد انطلقت جميع المذاهب الإسلامية من هنا وانبعثت جميع العلوم الإسلامية؛ لهذا يجب الحرص على أن تستمر النجف في دورها الفريد كمورد للعلوم والآداب والفلسفة، من خلال الاهتمام بمدارسها وجامعاتها ومكتباتها، قائلاً: إن نجف علي، كانت وما زالت ساحة للقاء الجميع على كلمة واحدة، كلمة الوحدة والإنسانية، وحبّ الوطن، فحبّ الأوطان من الإيمان .

ثم كانت الكلمة لممثل شركة الكوثر محمد كريمي مدير مشروع تذهيب المنارة، أشار فيها الى المراحل المفصلة لمشروع التأهيل والتذهيب للمنارة الشمالية، قائلاً : تم استخدام ٤٩ كيلو غرام من الذهب عيار ٢٤ بمساحة تبلغ ٣٦٠ مترا مربعا من الطلاء بالذهب، وعمل المينا في الكتابات القرآنية والشعرية والزخارف من خلال أيادي مهرة وخبرة في هذا المجال، كما تم تثبيت (٦٣٦٧) قطعة مذهبة في المنارة من قبل كادر خبير له تجربة في مشاريع كثيرة مماثلة في العتبات المقدسة.

واوضح كريمي :إن المساحة المذهبة في الإيوان الشمالي ٩٠ مترا



الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة يضع حجر الأساس لمشروع مجمع صحي خدمي جديد للزائرين

وضع الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة السيد عيسى الخرسان حجر الأساس لمشروع صحي خدمي جديد في المدينة القديمة بالنجف الأشرف، خدمة للزائرين الوافدين لأداء مراسم الزيارة لمقرّد أمير المؤمنين (عليه السلام)، ولمواطني المدينة المقدسة.

وحضر مراسم وضع حجر الأساس عضو مجلس إدارة العتبة المقدسة المهندس الاستشاري عباس الخزرجي، ومدير مكتب الأمين العام السيد مرتضى الحلو، ونخبة من الكوادر الهندسية والفنية في العتبة المقدسة.

وقال رئيس قسم الشؤون الهندسية والفنية سعد الجبوري، (المركز الخبري) حول المشروع الجديد: تم وضع حجر الأساس لمشروع (صحيات رقم ١)، وذلك بتوجيه من الأمين العام للعتبة

المقدسة السيد عيسى الخرسان، بتوفير أكثر من مجمع صحي خدمي في مختلف الطرق الرئيسة المؤدية للحرم العلوي المطهر خدمة للزائرين الكرام، والذي يقع على مساحة تتجاوز الـ (٢٠٠٠ م٢)

دار القرآن الكريم في العتبة العلوية المقدسة تقيم ندوة في (فهم النص القرآني)

أقامت دار القرآن الكريم بقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة ندوة علمية إلكترونية بعنوان: (فهم النص القرآني ومعاييره عند الإمام علي (عليه السلام)) بالتزامن مع الذكرى السنوية العاشرة لتأسيس دار القرآن الكريم في العتبة العلوية المقدسة.

وقال مسؤول وحدة الدراسات والبحوث القرآنية الدكتور محسن الخاقاني، (المركز الخبري): «أقيمت هذه الندوة تحت شعار: (الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) ودوره الريادي في علوم القرآن وتفسيره)، ألقاها الأستاذ الدكتور عادل عباس النصراني عضو هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية في جامعة الكوفة وأستاذ الدراسات العليا فيها، على قاعة عمار بن ياسر في مجمع الإمام الحسن (عليه السلام)، حيث تم تسليط الضوء على بيان نزر يسير مما تضمنه عنوان المحاضرة».

وأضاف الخاقاني: «قسّم الأستاذ الباحث بحثه على مقدمتين سبقتا الفكرة الرئيسة، الأولى سلط الضوء فيها على مرجعية الإمام علي (عليه السلام) في فهم النص القرآني، والثانية بين فيها كيفية تنوير النص القرآني عند الإمام علي (عليه السلام): ليصل بعد ذلك إلى الهدف الأساس من المحاضرة في بيان فهم النص القرآني ومعاييره عند الإمام علي (عليه السلام)».



مركز الإمام علي (عليه السلام) لرعاية الأيتام في العتبة العلوية المقدسة يباشر بتوزيع السلات الغذائية للعوائل المتعففة

باشر مركز الإمام علي (عليه السلام) لرعاية الأيتام والعوائل المتعففة في العتبة العلوية بتوزيع السلات الغذائية لشهر رجب الأصب، للعوائل المعنية في الأقضية والنواحي التابعة لمدينة النجف الأشرف.

وقال مسؤول المركز عادل الجمالي، (المركز الخبري) «بتوجيه من الأمانة العامة للعتبة المقدسة باشرنا بتوزيع السلات الغذائية للعوائل المتعففة والأيتام وذوي الاحتياجات الخاصة من مواطني النجف الأشرف في الأقضية والنواحي المسجلين لدينا في قاعدة البيانات الإلكترونية التابعة للمركز ووفق آلية توزيع منتظمة».

وأوضح الجمالي: «يبلغ عدد العوائل المسجلة لدينا في قاعدة البيانات الإلكترونية التابعة للمركز (٢٥٠٠) عائلة، وتعمل كوادرنّا على التوجه ميدانياً الى الأقضية والنواحي لتوزيع السلات الغذائية لتسهيل مهمة العوائل لصعوبة وكلفة تنقلها الى مركز المدينة، وذلك بالتنسيق مع قسم الآليات في العتبة العلوية المقدسة».



الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة يحتفي بالخادم النموذجي



كرم الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة السيد عيسى الخرسان (الخادم النموذجي) وذوي المنتسبين المتوفين من خدمة أمير المؤمنين(عليه السلام) خلال حفل تكريمي أقيم بمناسبة المولد المبارك لأمير المؤمنين(عليه السلام) .

وقال رئيس قسم العلاقات العامة صاحب البصيصي ،(لـ المركز الخبري): « ضمن فعاليات مهرجان ولید الكعبة وبرنامج الاحتفال بذكرى الولادة الميمونة للمولى أمير المؤمنين (عليه السلام)، بادر الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة السيد عيسى الخرسان بتكريم المنتسب النموذجي المتشرف بخدمة مرقد المولى أمير المؤمنين (عليه السلام)، وزائريه، وذوي المنتسبين المتوفين ممن تشرفوا بخدمة المولى أمير المؤمنين (عليه السلام) وزائريه.

وحضر الحفل أعضاء مجلس إدارة العتبة المقدسة ومقرر مجلس الإدارة ونخبة من رؤساء الأقسام والمنتسبين العاملين في خدمة مرقد المولى أمير المؤمنين (عليه السلام) وزائريه، والعوائل الكريمة من ذوي المنتسبين المتوفين.

الأقسام الإدارية تباشر العمل بموقعها الجديد ضمن الجناح الإداري في صحن السيدة فاطمة (عليها السلام)

باشرت العديد من الأقسام ذات الطابع الإداري التخصصي في العتبة العلوية المقدسة العمل في مواقعها بالأبنية الإدارية الجديدة في مشروع صحن السيدة فاطمة (عليها السلام) الذي أضاف مؤخراً مساحات مكتملة واسعة عبادية وإدارية .

وقال عضو مجلس إدارة العتبة المقدسة الدكتور سليم الجصاني ،(لـ المركز الخبري): «بتوجيه من الأمين العام السيد عيسى الخرسان، باشرت الكوادر التخصصية العاملة في الجوانب الإدارية في العتبة المقدسة بمهام عملها بمواقعها الجديدة في المجمع الإداري بمشروع صحن فاطمة (عليها السلام)، حيث شغلت العديد من الأقسام المساحات الواسعة المتوفرة في أروقة صحن فاطمة (عليها السلام) بالخصوص في بناية الإدارة العامة كأقسام (الإدارية، والقانونية، والشؤون الهندسية والفنية، والمالية) وغيرها من الأقسام الخدمية ذات الطابع الإداري «وأكد مسؤولو الأقسام ذات العلاقة توفر مساحات واسعة في بناية مجمع الإدارة العامة الجديد في صحن فاطمة (عليها السلام)



مما يتيح للمنتسبين العاملين في تلك الأقسام العمل وتقديم الخدمات والمهام الموكلة إليهم خدمة للزائرين الكرام».

بطاقة إنتاجية تقدر بـ ٢٠٠ طن يومياً

العتبة العلوية المقدسة: مشروع مطحنة القسيم يصل إلى مراحله النهائية



أعلنت دائرة المهندس المقيم في مشروع مطحنة القسيم التابعة للعتبة العلوية المقدسة الى وصول المشروع الى مراحله النهائية تمهيداً لمرحلة التشغيل التجريبي بطاقة إنتاجية تبلغ ٢٠٠ طن يومياً لمختلف أنواع الطحين لدعم المنتج المحلي وخدمة للأمن الغذائي المحلي في محافظة النجف الأشرف.

جاء ذلك خلال زيارة تفقدية للكادر الهندسي في الشركة العامة لتصنيع الحبوب في النجف الأشرف للاطلاع على المراحل النهائية للمشروع.

وقال مدير المشروع المهندس علي جودي ،(لـالمركز الخبري): «إن العمل جار على قدم وساق في تنصيب المكاين والمعدات الخاصة بالمطحنة من قبل كوادر هندسية محلية تخصصية، وقد وصلت نسب الإنجاز الى ٥٠٪ من أعمال التنصيب النهائية في البناية الرئيسة التي تقدر بـ (١٠٠٠ م٢) وعلى مساحة (٥) دونم.

وأكمل حديثه « تتكون بناية المطحنة من ستة طوابق، مزودة بأجهزة مختلفة ولكل طابق عمل مختص به، والمشروع من المشاريع التي توفر الأمن الغذائي المحلي لمدينة النجف الأشرف، ونأمل إنجاز المراحل النهائية للتنصيب خلال ٦٠ يوماً للتهيئة لمرحلة التشغيل التجريبي».

من جانبه قال الدكتور زيد الخفاجي رئيس وفد الشركة العامة لتصنيع الحبوب في النجف الأشرف، (لـالمركز الخبري): «تشرفنا اليوم في الاطلاع على مراحل الإنجاز الحاصلة في مطحنة القسيم التابعة للعتبة والتي تعمل بطاقة ٢٠٠ طن يومياً، وستكون المطحنة إضافة مهمة لبقية المطاحن في إنتاج الطحين ضمن الجودة المطلوبة وسيسهم المشروع في دعم مفردات البطاقة التموينية وبالتسيق مع وزارة التجارة .

العتبة العلوية المقدسة تفتتح (معرض الخزانة العلوية للنقائس والمخطوطات)



شرع قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة بافتتاح (معرض الخزانة العلوية للنقائس والمخطوطات) الأثرية النادرة في مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام)، وذلك تزامناً مع الاحتفال بالولادة الميمونة للمولى أمير المؤمنين (عليه السلام)، وضمن فعاليات مهرجان وليد الكعبة .

وافتح المعرض الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة السيد عيسى الخرسان بحضور نائبه وأعضاء مجلس إدارة العتبة المقدسة ومسؤولي الأقسام في العتبة المقدسة



وقال رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية الشيخ عبد السادة الجابري، (لـ المركز الخبري): « تم إقامة المعرض لمقتنيات خزانة من المصاحف الأثرية القديمة ومن الكتب والمخطوطات التي لا يوجد لها نظير في أماكن أخرى إضافة إلى بعض النقائس المهمة تاريخياً ومعنوياً.

وأضاف الجابري: «إن ما يميز تلك المقتنيات الأثرية أنها تعود إلى مراحل متقدمة من الحقب الزمنية من القرون الأولى وهناك ميزة أخرى لبعض المخطوطات بوجود تعليقات لمؤلفيها بخط أيديهم، إضافة إلى بعض المخطوطات والمقتنيات الأخرى المهمة.

وعلى الصعيد ذاته تحدث مسؤول وحدة الخزانة العلوية للمخطوطات والوثائق حسين الشيباني، (لـالمركز الخبري) قائلاً: « ما يميز خزانة العتبة العلوية امتلاكها لمخطوطات نادرة من القرن الأول الهجري حتى أواخر القرن الرابع عشر الهجري وهذا غير موجود في بقية الخزانات التاريخية الخارجية.

وأضاف: تحتوي الخزانة العلوية على مجموعة من المصاحف النادرة جداً، فهناك مصحف منسوب إلى أمير المؤمنين كتب في آخره عبارة (هذا ما كتبه علي بن أبي طالب سنة ٤٠ للهجرة)، ومصحف آخر بخط ياقوت المستعصمي، وآخر بيد الخطاط والعالم الديني أحمد السهروردي، وآخر للخطاط والعالم الديني أحمد النيريزي، إضافة إلى مجموعة من نقائس المخطوطات منها كتاب للشيخ الطوسي، مختص بالفقه، لا يوجد له نظير في خزانات العالم».

وتابع الشيباني: « هناك نقائس المخطوطات النادرة التي تعود لحقب زمنية بعيدة تم عرضها، كما تم عرض جزء من مقتنيات متحف العتبة العلوية المقدسة لبعض القطع الأثرية المختلفة المهداة من القادة والملوك والوجهاء على مر العصور.



برعاية العتبة العلوية المقدسة .. إقامة مهرجان الإمام علي للإبداع الشعري بمشاركة أكثر من مئة شاعر وشاعرة



جمال الدين التي أشاد فيها بدور الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة والقائمين على إقامة المهرجان وعلى رأسها الأمين العام السيد عيسى الخرسان .

وصدحت حناجر الشعراء الأفاضل في المهرجان الشعري المقام في صحن السيدة فاطمة (عليها السلام)، وخلال جلستين شعريتين بإلقاء القصائد الشعرية المتميزة التي تغنت بذكرى الولادة العطرة لسيد البلغاء أمير المؤمنين (عليه السلام)، منهم شعراء العتبة العلوية المقدسة (حيدر رزاق شمران)، و(إبراهيم الكعبي)، و(حميد رشيد)، وآخرون تشرفوا بالقدوم من مختلف المحافظات العراقية.

ضمن فعاليات مهرجان ولید الكعبة المبارک المقام احتفاءً بالولادة العطرة لأمیر المؤمنین (عليه السلام)، أقامت الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة المهرجان الشعري في رحاب صحن السيدة فاطمة (عليها السلام)، بالتعاون مع المكتبة الأدبية، بحضور الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة السيد عيسى الخرسان وعدد من أعضاء مجلس الإدارة ورؤساء الأقسام العاملين، ومدير المكتبة الأدبية الدكتور السيد مهند جمال الدين وبمشاركة نخبة من الشعراء العراقيين.

وافتتحت مراسم المهرجان بقراءة أي من الذكر الحكيم تلتها كلمة الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة ألقاها عضو مجلس الإدارة الدكتور سليم الجصاني، والتي رحب فيها بالحضور الكريم من الشعراء والأدباء والنقاد الأفاضل والضيوف الكرام القادمين في رحاب مرقد المولى أمير المؤمنين (عليه السلام)، وأضاف الجصاني : يستمر سعي العتبة العلوية المقدسة بإقامة المشاريع الأدبية والعلمية بما يعزز مكانة الإنسان وعلو شأنه، وكذلك تسعى بجميع أقسامها الى فتح أبوابها لجميع الأدباء والشعراء فضلاً عن الباحثين وطلبة العلم، ودعم الشعراء الذين وظفوا طاقاتهم من أجل ترسيخ المبادئ ونشر القيم في المجتمع.

وأكد الجصاني أن العتبة العلوية المقدسة وبتوجيه من أمينها العام تدعم النشاطات الفكرية والثقافية الهادفة لعدّها جزءاً من مهامها وتوجهاتها في تعزيز النخب ولسعيها إلى إيجاد قيادات ثقافية تسهم في بناء العقل الاجتماعي على أسس رصينة توجدها الدعامات القرآنية وضمن مساحات المحبة والتسامح والمشاركات الإنسانية.

بعد ذلك جاءت كلمة مدير المكتبة الأدبية الدكتور السيد مهند

العتبة العلوية تستضيف عددا من الأساتذة الجامعيين من محافظة بغداد

حضرة المولى أمير المؤمنين (عليه السلام)، استمع إلى محاضرة توجيهية لسماحة السيد محمد صادق الخرسان، في قاعة عمّار بن ياسر (رضوان الله عليه) وكانت بعنوان (أهمية دور الكوادر التعليمية والتربوية في بناء المجتمع).

وفي ختام الزيارة عبر الوفد عن شكره وتقديره لقسم الشؤون الدينية في العتبة العلوية المقدسة .

استضاف قسم الشؤون الدينية في العتبة العلوية المقدسة ممثلاً بشعبة التبليغ الديني وفداً جامعياً من محافظة بغداد، وكان في استقبالهم سماحة السيد رسول الغرابي مسؤول وحدة التوجيه والإرشاد الديني.

وعن طبيعة الاستضافة تحدث السيد رسول الغرابي (المركز الخبري) قائلاً : بعد أن تشرف الوفد بأداء الزيارة والدعاء في





العتبة العلوية المقدسة تفتتح بناية مكتبة الروضة الحيدرية في صحن السيدة فاطمة (عليها السلام)

افتتحت الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة مبنى مكتبة الروضة الحيدرية وهو واحد من أكبر الصروح العلمية و الذي جمع بين الحداثة والعراقة وامتلاكه لأحدث التقنيات الحديثة ، وذلك في احتفال رسمي أقيم في باحة صحن السيدة فاطمة (عليها السلام) . وحضر حفل الافتتاح الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة السيد عيسى الخرسان و معاونه وأعضاء مجلس إدارة العتبة المقدسة، وممثلو العتبات المقدسة والمزارات الشريفة، وممثلو مراجع الدين العظام، ورئيس الأوقاف في الجمهورية الإسلامية الإيرانية الدكتور مهدي خاموشي والسيد مجتبی حسيني وعدد من الضيوف ووجهاء النجف الأشرف .



وابتداً حفل الافتتاح بقراءة آي من الذكر الحكيم تلتها كلمة الأمانة العامة للعتبة المقدسة ألقاها عضو مجلس الإدارة الدكتور سليم الجصاني، والتي بارك فيها افتتاح مكتبة الروضة الحيدرية تزامناً مع الاحتفال بذكرى الولادة الميمونة لسيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء (صلوات الله وسلامه عليها)، وأضاف قائلاً : افتتحت المكتبة في أول تأهيل لها عام ٢٠٠٥م تزامناً مع الولادة العطرة للسيدة الزهراء (عليها السلام)، وبدعم من المرجعية الدينية العليا المباركة، واليوم يتم انتقالها إلى مكانها الجديد في صحن فاطمة (صلوات الله وسلامه عليها).

وأوضح: إن بناية مكتبة الروضة الحيدرية تعد مفخرة للمؤسسة العلمية بما ضمته من بناء يحاكي في تطوره المواصفات العالمية، حيث تعد رفوفها العامرة بالمعلومة من أهم معالم رقي المجتمعات ورفعتها وتقدمها الفكري والثقافي، وما تكتنزه في بطونها من النفائس العلمية والمعلوماتية التي حفظت تراث الأمة وتاريخها، فيما يجري السعي إلى الحصول على أرشيف المكتبات الإسلامية لدعم عناصرها الافتراضية من أجل جعل مكتبتها من أكبر مكتبات العالم الإسلامي .

ونوه الجصاني إلى سعي العتبة العلوية المقدسة لمواكبة التحولات الحضارية في الادخار المكتبي وتحولاته الافتراضية مع الحفاظ على المدخر الورقي وزيادة خزنها منه، ولأهمية المكتبة في الحياة العلمية للباحثين والمؤلفين وطلبة الدراسات الأولية والعليا سعت العتبة العلوية المقدسة إلى تطويرها وزيادة عناصرها لتضاهي مكتبات دول المنطقة والعالم الإسلامي .

وأكمل عضو مجلس الإدارة حديثه قائلاً: إن مكتبة الروضة الحيدرية هي مشروع وضعه القائمون لخدمة الإنسان باختلاف شرائحه وأجناسه وقومياته وهي تمديد لكل من يحتاج إليها فضلاً عن محور استقطاب للمؤتمرات والندوات وورش العمل التي تعضد التخصصات والبحث العلمي وترفع الوعي المجتمعي، في وقت يجري الاستعداد لافتتاح متحف العتبة العلوية المقدسة خلال الأشهر القادمة، مثمناً في ختام كلمته جميع المساهمين في إنجاز مراحل بناء المكتبة وبالأخص مؤسسة الكوثر لإعمار العتبات المقدسة وجميع المسؤولين فيها .

بعد ذلك كانت الكلمة لرئيس الأوقاف الإيرانية الدكتور مهدي خاموشي والتي ثمن فيها إنجاز مشروع بناية مكتبة الروضة

الحيدرية خصوصاً ومشروع صحن فاطمة عموماً، الذي تم بتعاون وسعي ودعم الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة، مقدماً شكره إلى أمين العتبة العلوية المقدسة وأعضاء مجلس الإدارة، وأمناء العتبات المقدسة الأخرى ورئاسة ديوان الوقف الشيعي لتعاونهم المثمر لإنجاز المشروع .

يذكر أن المبنى الجديد لمكتبة الروضة الحيدرية في صحن السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، يقع على مساحة ١٧ ألف متر مربع، ويتسع لأكثر من مليون و٢٠٠ ألف كتاب، وهو مجهز ومصمم ضمن المواصفات العالمية، ويتألف من خمسة طوابق وكل طابق يمتاز بمميزات خاصة، فهناك طابق مخصص للمحققين وطلبة الدراسات العليا، وآخر مخصص للمكتبة النسوية، فضلاً عن وجود مكتبة ومسرح خاص بالطفولة وموقع خاص بالمكتبة الرقمية وغيرها من الخدمات المقدمة للباحثين.

إن بناية مكتبة الروضة الحيدرية تعد مفخرة للمؤسسة العلمية بما ضمته من بناء يحاكي في تطوره المواصفات العالمية

إن مكتبة الروضة الحيدرية مشروع وضعه القائمون لخدمة الإنسان باختلاف شرائحه وأجناسه وقومياته وهي تمديد لكل من يحتاج إليها..

طيب الكلام



من استقرأ أحداث المشاكل الاجتماعية، والأزمات المعقدة لصفو المجتمع، علم أن منشأها في الأغلب بوادر اللسان، وتبادل المهارات الباعثة على توتر العلاقات الاجتماعية، وإثارة الضغائن والأحقاد بين أفراد المجتمع. من أجل ذلك كان صون اللسان عن تلك القوارص والمباذل، وتعويدته على الكلم الطيب، والحديث المذهب النبيل، ضرورة حازمة يفرضها أدب الكلام وتقتضيها مصلحة الفرد والمجتمع. فطيب الحديث، وحسن المقال، من سمات النبل والكمال، ودواعي التقدير والإعزاز، وعوامل الظفر والنجاح. وقد دعت الشريعة الإسلامية إلى التحلي بأدب الحديث، وطيب القول، بصنوف الآيات والأخبار، وركزت على ذلك تركيزاً متواصلًا إشاعة للسلام الاجتماعي، وتعزيزاً لأواصر المجتمع، وفي هذا الخصوص نورد احاديث شريفة تدعم الموضوع المشار إليه ..

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ((إن في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنهما من ظاهرها ، يسكنها من أمتي من أطاب الكلام ، وأطعم الطعام ، وأفشأ السلام ، وأدام الصيام ، وصلى بالليل والناس نيام))

ميزان الحكمة : ج 3 - ص 2742

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) :
((والذي نفسي بيده ما أنفق الناس من نفقة
أحب من قول الخير))

الإمام علي (عليه السلام) : ((ثلاث
من أبواب البر : سقاء النفس ، وطيب
الكلام ، والصبر على الأذى))

ميزان الحكمة : ج 3 - ص 2742

قال أمير المؤمنين (عليه السلام) :
((قولوا الخير تعرفوا به ، واعملوا الخير
تكونوا من أهله))

بحار الأنوار : ج 68 - ص 311

قال الإمام علي (عليه السلام) :
((عود لسانك حسن الكلام تأمن
المام))

ميزان الحكمة : ج 3 - ص 2743

قال الإمام علي (عليه السلام) :
((عود لسانك لين الكلام وبذل
السلام، يكثر محبوبك ويقل مبغضوك))

ميزان الحكمة : ج 3 - ص 2743

قال الإمام زين العابدين (عليه
السلام) : ((القول الحسن يثري المال ،
وينمي الرزق ، وينسى في الأجل ،
ويحبب إلى الأهل ، ويدخل الجنة))

ميزان الحكمة : ج 3 - ص 2743

قال الإمام الباقر (عليه السلام) - في
قول الله عز وجل : (وقولوا للناس
حسنا) : قولوا للناس أحسن ما
تحبون أن يقال فيكم.

ميزان الحكمة : ج 3 - ص 2743

قال الإمام الصادق (عليه السلام) :
((معاشر الشيعة ، كونوا لنا زينا ولا تكونوا علينا
شيئا ، قولوا للناس حسنا ، واحفظوا ألسنتكم ،
وكفوها عن الفضول وقبيح القول))

ميزان الحكمة : ج 3 - ص 2743

قال الإمام الصادق (عليه السلام) : اتقوا
الله ولا تحملوا الناس على أكتافكم ، إن
الله يقول في كتابه : (وقولوا للناس
حسنا)

ميزان الحكمة : ج 3 - ص 2743

من المعزّي أحمدا..

السيد صالح القزويني

قالله لا أنساه في محرابه
لله يسجد في الظلام ويركع
وجلا ابن ملجم والظلام مجلل
سيف المنية والبرية هجع
وقضى عليه به وقنع رأسه
لله رأس بالحسام مقنع
فمناك أعول جبرئيل مناديا
فوق السما من في البسيطة يسمع
اليوم أشقى الأشقياء قد غال
أتقى الأتقيا وله الجميل مضيع
اليوم منعمر الهدى متهدم
اليوم منهمر الندى متقشع
اليوم روض العلم ألوى والتقى
أودى وعرنين المكارم أجدع
قتل ابن عم المصطفى قتل الوصي
المرتضى قتل الإمام الأورع
يقضي إمام المسلمين مخضبا
والمسلمون لهم قلوب هجع
فمن المعزّي أحمدا بوصيه
أرداه صمصام بسم منقع



مَنْ رَحَى الْوَصِيَّ

شهر رمضان
والفوز بالنفحات الإلهية

حقوق الحيوان
عند أمير المؤمنين (عليه السلام)



شهر رمضان

والفوز بالنفحات الإلهية

حسن عبد الأمير الظالمى

في ضيافة الله تعالى شرف عظيم للضيوف، ودعوة كريمة من رب كريم، تتضمن أروع معاني الحفاوة والاحترام، إنها دعوة الخالق للمخلوق وتكريم الرازق للمرزوق، ودعوة الغني لعباده الفقراء، وانه مهرجان ملائكي يحتفي فيه بالصائمين، ولكنه في الوقت نفسه اختيار لهؤلاء الضيوف ليكونوا بمستوى هذه الحظوة. صحيح انها فرصة نادرة للقاء الله في شهر كتب تعالى فيه على نفسه الرحمة، ولكنه يتطلب سيادة قيم التأدب في رحاب الله العظيم بكل ما تعني تلك القيم من سمو تليق بالمناسبة وعظم اللقاء.

إنها استحقاقات لا بد للمدعو أن يكون فيها بمستوى يتلاءم وقدر أهمية الدعوة، وانضباط سلوكي محسوب في حضرة رب العزة، ولذلك سهل الله تعالى على عباده هذا السلوك بعد أن صير الشياطين سجناء خبثهم فهم فيه مغلولو الأيدي ومسلوبو القدرة على الإغواء والتأثير.

وضاعف من أجر المدعويين ليجعل انفسهم فيه تسبيحا ونومهم فيه عبادة، محذرا هؤلاء المدعويين من إساءة الأدب وعدم احترام المناسبة والاستخفاف بمراسيمها، التي منها مراعاة آداب الضيافة عند مليك مقتدر.

وقد جاء التحذير مرعبا على لسان أصدق الخلق محمد (صلى الله عليه وآله) حين قال: (الشقي من حرم غفران الله في هذا الشهر العظيم).

واحسب أنها عملية طرد لمن لا يستحق أن يكون ضيفا مهذبا ومؤدبا مبعدا فيقصى عن رحمة الله تعالى، لأنه لم يلتزم بآداب الضيافة ولم يصن حرمة المشهد الملكوتي العظيم.

تجربة الصائم الروحية

قد يتراءى لبعض الناس أن الصوم فرصة للثواب ونيل مرضاة الله تعالى فقط، ولكن ذلك في الحقيقة جزء من كل، فللصوم مزية أخرى تتمثل بدخول الصائم في تجربة روحية رائعة تؤهله لعملية تغيير ذاتي عظيم يؤسس لمرحلة انتقال تكاملية تهذب فيها النفوس والأرواح وينجلي فيها الرين والصدأ عن قلوب الصائمين ليبدأوا العمل من جديد بعد هذه الدورة التربوية المكثفة التي لو قدر للإنسان استثمارها جيدا لاستطاع تحويل الآتي من الأيام بعد انتهاء رمضان اعيادا متواصلة ينعم فيها المؤمن بفرحة القرب الإلهي على أمل انطلاقة جديدة من عمر جديد يستشعر فيه العبد لذة القرب الإلهي الذي يؤكد قوله تعالى في كتابه العزيز: (وَإِذْ أَسْأَلُكَ عَبْدِي غَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ) (البقرة/ ١٨٦).

فرصة للانتقال إلى عالم روحي

ان لذة المناجاة الرمضانية تتيح للصائم الواعي فرصة نادرة بالانتقال الى عالم روحاني لا نظير للذته في دنيا الماديات، التي عبر عنها بعض العارفين بقوله: (اين الملوك وابناء الملوك

عن هذه اللذة).

وكثيرون الذين يدخلون دورة رمضان التأهيلية فلا يتأهلون، وقليل جدا أولئك الذين يدركون قيمة الصوم في هذا الشهر الكريم الفضيل، ليتزودوا منه بالتقوى التي هي سر فلسفة تشريعية للمنطق القرآني القائل: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) (البقرة/ ١٨٣).

فرصة للسلام والتلاقي

إن الأجواء الرمضانية توفر بالضرورة فرصة طيبة للتلاقي والتفاهم وحل النزاعات والخلافات، وهي أفضل ما يمكن أن يعبد به الصائمون، وإذا كانت الشياطين مغلولة في هذا الشهر الشريف فلا أحسب أن أعداء الدين والمنافقين أكثر قدرة على التمرد على هذا القدر الذي عطل قدرات الشر الشيطانية التي تعهدت السماء بشلها خلال شهر رمضان الفضيل.

من هذا نأمل جميعا أن نقلع أشواك الشر من قلوبنا في هذه الأيام المباركة عسى أن ننال مرضاة الله تعالى التي لا وسيلة لنيلها إلا بالتقوى والمحبة والتألف.

شهر رمضان فرصة رائعة

أملنا بالله تعالى كبير ونحن في ضيافته أن نقدد صفقة معه سبحانه لنعاهده على العمل الإيجابي البناء الذي يجمعنا ولا يفرقنا ولا يمزقنا، ومن ثم فإن صفاء القلوب سوف ينعكس علينا حتما لنصير منه أفعالا وأفعالا تحل الأزمات في مجتمعنا وتقلل من معاناة أبناء جلدتنا وتزين الحياة لأولادنا، وتلك مسؤولية كل واحد منا.

فشهر رمضان المبارك فرصة رائعة نستثمرها، فأني درس نتعلمه من صيام هذا الشهر وقيامه! فكلنا مسؤول وكلنا مدعو لضيافة الله تعالى في هذا الشهر، وخير الضيوف من يلتزم بآداب الضيافة ويراعي استحقاقاتها، عندها نحدد أكتنا صائمين حقا وبمستوى هذه الدعوة الإلهية الكريمة فعلا، أم أننا لا نستحق أن ندعي ذلك، وذلك ما نحدده نحن بنياتنا والتزامنا وأقوالنا وأفعالنا والله هو الهادي الى سواء السبيل.

■ يمثل

الصوم عبادة
مميزة تدخل
الصائم في
تجربة روحية
رائعة تؤهله
لعملية تغيير
ذاتي عظيم
يؤسس
لمرحلة
انتقال
تكاملية..



حقوق الحيوان عند أمير المؤمنين (عليه السلام)

إعداد : أ. رياض أحمد محمد تركي

الإسلام دين الرحمة والرفق والإحسان لكل المخلوقات، ولم تقتصر الرحمة على الإنسان، بل تعدته إلى الحيوان؛ فهناك آيات قرآنية تعضد هذا الجانب، منها قوله تعالى: (وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ) هود/٦، وهذه هنا إشارة واضحة إلى حق الحياة وضمان رزقها على الله تعالى، ووجوب ما تتمتع به من حقوق منحها الخالق البارئ المصور، ولم تترك السنة النبوية الشريفة هذه الكائنات بما يرشد الإنسان للعطف واللين والرافة عليها. لذا روي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لما أبصر ناقة معقولة وعليها جهازها، قال: (أين صاحبها؟ مروه فليستعد للخصومة) بजार الأنوار ٢٧٦/٧.



وعنه (صلى الله عليه وآله) : (للدابة على صاحبها ستة خصال: يعلفها إذا نزل، ويعرض عليها الماء إذا مر به، ولا يضربها إلا على حق، ولا يحملها ما لا تطيق، ولا يكلفها من السير إلا طاقتها، ولا يقف عليها فواقاً) مستدرك الوسائل ٨ / ٢٥٨ .

فلا فارق بين القرآن الكريم، وحديث رسول الله (صلى الله عليه وآله)، لأنه (وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى) النجم/٣، ولا بين قول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، لأنه القرآن الناطق، ففي حديث تجد بين ثنياه الرأفة والرفقة والشفقة والرحمة، ولا غرابة فيما سطر من تلکم المعاني في وصاياه للناس، قال (عليه السلام): (إذا رأيت نملة في الطريق فلا تدسها «وابتغ بذلك وجه الله عسى أن يرحمك كما رحمتها».. وتذكر أنها تسبح لله فلا توقف هذا التسبيح بقتلك لها، وإذا مررت بعصفور يشرب من بركة ماء فلا تمر بجانبه لتخيفه «وابتغ بذلك وجه الله عسى أن يؤمنك من الخوف يوم تبلغ القلوب الحناجر».. وإذا اعترضتك قطرة صغيرة في وسط الطريق فاحملها إلى الجانب الآخر «وابتغ بذلك وجه الله عسى أن يقيك الله ميتة السوء» وإذا هممت بإلقاء بقايا الطعام في حاوية القمامة فاجعل نيتك أن تأكل منها الدواب «وابتغ بذلك وجه الله عسى أن يرزقك الله من حيث لا تحتسب»، وإذا اشتدت حرارة الصيف فاجعل إناء به ماء في شبائك غرفتك لتشرب وتبرد فيها الطيور «وابتغ بذلك وجه الله عسى أن يسقيك الله يوم العطش الأكبر». ومن وصاياه لعماله على الأقاليم أيام خلافته المتعلقة بجباة الزكاة من الأنعام وغيرها فقال: (إذا أخذها «أي الأنعام» أمينك، فأوعز إليه ألا يحول بين نافقة وبين فصيلها «أي ابنها» ولا يمصر «أي لا يحلب» لبنها فيضر ذلك بوليدها ولا يجهدنها ركوباً وليعدل بينها وبين صواحيباتها في ذلك وبينها... وليوردها ما تمر به من الغدر «أي الماء لكي ترتوي منه»، ولا يعدل بها عن نبت الأرض... وليروحها في الساعات وليمهلها عند

النطاف والأعشاب، حتى تأتينا بأذن الله بدناً منقيات غير متعبات ولا مجهودات) نهج البلاغة ٢٥/٣. هذا ما أفصح عنه (عليه السلام) من وصاياه في وجوب رعاية النافقة وفصيلها بما لا يبعد بعضها عن بعض، ولا يحلب لبنها لكي لا يؤثر عليها، وأن لا يجهدا ركوباً، وأن يعرضها على الماء إن مرت به حتى ترتوي، وأن لا يبعدها عن الكلأ، بل يتركها حتى تشبع. وفي ذلك رفق مع القدرة، وهو مبدأ لا وسيلة؛ لأن الذات الإنسانية - لإنسانيتها - لا تجعل الرفق لنفسها فقط أو للآخرين لغرض ما، بل تشارك في كل ذوات الأرواح، لأن من شأن الخلق وفطرته حماية الضعيف والرفق به.

وفي حديث لأم كلثوم (رضوان الله عليها) في ليلة شهادة أمير المؤمنين (عليه السلام) قالت: (...ثم نزل إلى الدار، وكان في الدار أوز قد أهدي إلى أخي الحسين (عليه السلام)، فلما نزل خرجن وراءه ورفرفن وصحن في وجهه وكان قبل تلك الليلة لم يصحن... ثم قال: يا بنية بحقي عليك إلا ما أطلقتيه، فقد حبست ما ليس له لسان ولا يقدر على الكلام إذا جاع أو عطش، فأطعميه واسقيه وإلا خلى سبيله يأكل من حشائش الأرض) مستدرك الوسائل: ٨ / ٢٥٨.

وأخيراً لم أقرأ أو أسمع نظير قوله (عليه السلام) بما يذهل العقول، ويمتلك القلوب، وتخشع له النفوس، حيث قال: (والله لو أعطيت الأقاليم السبعة بما تحت أفلاكها على أن أعصي الله في نملة أسلبها جلب شعيرة «قشرتها» ما فعلت) نهج البلاغة ج ٢ ص ٢١٨. الله أكبر! ما هذا الاستصغار للدنيا ومنافعها الزائلة، واحترام حقوق الحيوان حتى النملة وما تحمل من قشرة الشعير، يأبى أن يسلبها حقها في طعامها حتى لو منح السماوات السبع وما تحتها من أفلاك! فهل هنالك عدالة ورأفة أرقى مما نجد في قول ونهج أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام).

(والله لو أعطيت الأقاليم السبعة بما تحت أفلاكها على أن أعصي الله في نملة أسلبها جلب شعير قشرتها. ما فعلت)

قال (عليه السلام): (إذا رأيت نملة في الطريق فلا تدسها «وابتغ بذلك وجه الله عسى أن يرحمك كما رحمتها»



ما أبرز سمات الاقتصاد العراقي؟ وكيف أثرت الحروب عليه؟ هل سيواجه العراق مشاكل اقتصادية وغذائية إذا استمرت الحرب في أوكرانيا؟

إعداد : حيدر حميد الكريطي

يحدثنا التاريخ عبر مرّ العصور بالعديد من الحروب التي نشبت بين مختلف الأطراف التي صنفت أنها، دينية تارة وسياسية أو قومية أو قبلية تارة أخرى، حروب خلفت العديد من المآسي والآثار السلبية على الإنسان وحركته وتطوره فكانت حجر عثرة أمام ازدهاره ونموه والعيش برخاء وأمن وسلام دائم.. ويشهد عصرنا الحالي المزيد من الحروب والقتال، وهي نتيجة طبيعية للتطور التكنولوجي الذي شهدته الدول، فازداد حجم تسليحها وتقدمها العسكري، فاشتد تنافسها مما ولد حروباً أكثر ضراوة ولهيباً استخدمت فيها أنواع من الأسلحة التي لم يعهدها الإنسان سابقاً، فأكلت الأخضر واليابس..



السياسة الاقتصادية في العراق تعتمد على الواردات النفطية مما جعله اقتصاداً ريعياً وغير منتج، حتى باتت الموازنات السنوية تواجه عجزاً مستمراً لا يمكن تلافيه دون الديون الخارجية والداخلية..

الاقتصادية وخيمة جداً، وبعبء المدى وفي بعض الحالات غير متوقعة. لذلك ينبغي عند اتخاذ إجراءات اقتصادية كحل أخير لعدم اللجوء إلى العمليات العسكرية.

سمات الاقتصاد العراقي

شهد العراق حروباً عدة، أثرت بشكل كبير على نموه وإزدهاره ومازال يعيش ويلات وتبعات تلك الحروب، خصوصاً الآثار الاقتصادية، فكان آخر تلك الولايات هو انهاء ملف التعويضات الخاص بغزو الكويت والتي بلغت أكثر من ٥٢ مليار دولار.. حيث كانت جزءاً من سلسلة عقوبات فرضت على العراق نتيجة لذلك الغزو..

ويواجه العراق منذ عام ٢٠٠٣ أزمات اقتصادية مستعصية الواحدة تلو الأخرى، الأمر الذي أدى إلى تدهور اقتصاده إلى مستويات دنيا، فالحرب على الإرهاب الداعشي ومروراً بتداعيات وباء كورونا العالمي، وانخفاض أسعار النفط إلى مستويات متدنية، جاءت تلك الظروف بنتائج سلبية على الاقتصاد، ناهيك عن السياسة الاقتصادية التي تعتمد على الواردات النفطية مما جعله اقتصاداً ريعياً وغير منتج، حتى باتت الموازنات السنوية تواجه عجزاً مستمراً لا يمكن تلافيه دون الديون الخارجية والداخلية..

فعلى سبيل المثال، موازنة عام ٢٠٢١، التي شكلت النفقات التشغيلية فيها نحو ٧٣٪ من قيمة الموازنة الافتراضية، وبمعرفة أن الواردات بلغت ١٠١ تريليون دينار عراقي -حوالي ٦٩ مليار دولار-، ما يعني أن ٩٠٪ من واردات العراق يتم توزيعها على الرواتب ونفقات الوزارات لتشغيل المؤسسات والشركات التابعة لها.. وبالتالي مع غياب الفرص لنمو القطاع الخاص، بسبب الاعتماد على النفط، وعدم استقرار الوضع الأمني، تحول القطاع الخاص إلى تابع للقطاع العام، بمعنى أن القطاع الخاص يعتمد على ما يتم إنفاقه من قبل موظفي القطاع العام فيه من شراء للسلع الاستهلاكية أو الإنفاق في قطاع المطاعم، الذي يُعتبر المجال الوحيد الذي يحقق نمواً مقارنة بالقطاع العام، فوفقاً لتقرير وزارة التخطيط، هناك ٢٣,٧١٨ منشأة تدرج تحت نوع المطاعم والمنشآت الغذائية، أو تلك التي تختص بالصناعات الغذائية، بما يشكل ٦٥٪ من المنشآت الموجودة في العراق، ويعمل فيها ما يقارب الـ ٢ مليون شخص.

واليوم نشهد حرباً بين روسيا وأوكرانيا، باتت حديث العالم، لما لها من آثار ألفت بظلالها على دول كثيرة وأدخلتها في حالة الطوارئ سواء العسكرية أو الاقتصادية.. نقف هنا على جانب مهم من تأثير الحروب وهو الاقتصاد، الذي أصبح الشغل الشاغل لدول العالم حتى عُرفت بالحروب الاقتصادية.. فكيف تؤثر الحروب على اقتصاد البلدان؟ وهل ستؤثر الحرب الدائرة بين روسيا وأوكرانيا على الاقتصاد العراقي؟

يمكن للاقتصاد أن يؤدي دور أداة فاعلة في الحفاظ على السلام، كما يمكن للدول استخدام السياسات الاقتصادية لتجنب خوض الحروب. فقد انخفض معدل حدوث الحروب بين الدول في الفترة الممتدة ما بين ١٩٥٠-٢٠٠٠ بعشرة أضعاف تقريباً مقارنة بالفترة الممتدة ما بين ١٨٥٠-١٩٤٩، ومن المثير للاهتمام معرفة أن شبكات التجارة الدولية قد ازدادت بمقدار أربعة أضعاف تقريباً منذ سنة ١٩٥٠.

وقد يتم اللجوء إلى تطبيق أدوات اقتصادية ضد دول أخرى تتصرف بشكل خطير، وتهدد زعزعة استقرار منطقة ما دون الاضطرار إلى استخدام التكتيكات العسكرية كخطوة أولى والإرسال الفوري للقوات، وتتمثل تلك الأدوات في فرض عقوبات اقتصادية كالحظر التجاري، الحواجز التجارية، تعريفات أو رسوم أعلى. وأكبر مثال على ذلك الحرب التجارية الطاحنة من غير نار بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين، وفرض قيود على المعاملات المالية.

وبحكم العولمة أصبحت الدول تعتمد على بعضها البعض أكثر فأكثر، كما أصبح للشركات المتعددة الجنسيات الضخمة مكاتب أو نقاط على طول سلسلة الإمداد الخاصة بها في العديد من البلدان المختلفة، وهذا ما يعني أن الحفاظ على علاقات جيدة مع دول أخرى تمر عبرها سلاسل الإمداد وهو أمر في غاية الأهمية للعديد من القادة السياسيين والكثير من رجال الأعمال، طالما أنه سيضمن استمرار رفاهيتهم وأعمالهم. فمثلاً الترابط الاقتصادي بشكل خاص في منطقة اليورو لم يعزز السلام وحسب، بل زاد أيضاً من حجم التبادل التجاري بين الدول وجعل تنقل العمالة في تلك المنطقة أكثر سلاسة.

إذا كان بلد ما بحاجة إلى دعم بلد آخر، إما لشراء أو بيع السلع، فعندئذ سيكون مُحفزاً للحفاظ على علاقة إيجابية وسلمية مع البلد الآخر وإيجاد حلول للصراعات التي لا تشمل نشوب حرب، حتى قيل أن «العالم مُسطح» أي أنه لا توجد دولتان تمثلان جزءاً مهماً من سلسلة إمدادات عالمية كبرى، ستخوضان حرباً إحداهما مع بعضها الآخر.

تجدر الإشارة إلى أن معظم الدول التي مزقتها الحروب في التاريخ الحديث، كانت تضم عدداً أقل من التحالفات التجارية مع دول أخرى.

على سبيل المثال، فإن حرب الكونغو الثانية من عام ١٩٩٨ إلى عام ٢٠٠٣ وما بعده، التي أودت بحياة أكثر من أربعة ملايين شخص وهي أكثر الحروب دموية منذ الحرب العالمية الثانية، شملت ثماني دول أفريقية ذات علاقات تجارية قليلة نسبياً في ما بينها. فلو كانت هناك ارتباطات اقتصادية أكثر وتحالفات أعظم لما نشبت تلك الحرب، أو على الأقل لكانت أقل عنفاً ودماراً.

إذن يعتبر دور الاقتصاد في منع نشوب الحروب والصراعات المميّزة مهماً للغاية، ولكنه ينتهي عندما تصبح عواقب السياسات



**بالرغم من أن العراق لا
يستورد القمح من أوكرانيا
أو روسيا، فإن الحرب
بين البلدين ستؤثر بكل
تأكيد على أسعاره عالميا
مع استحواذ كل من روسيا
وأوكرانيا على ٢٥٪ من
الإنتاج العالمي**

الخاص على استعداد تاريخياً للاستثمار فيه، ما يجعل من الممكن حتى البقاء على قيد الحياة دون دعم حكومي كبير، وقد تسببت صدمة أسعار النفط عام ٢٠١٤، التي

تزامنت مع توغل «داعش» في محافظات العراق الرئيسية، في كارثة في القطاع الزراعي، فبين عامي ٢٠١٤ و٢٠١٧، انخفض الإنتاج الزراعي العراقي من حوالي ١٥ مليار دولار إلى حوالي ٧.٦ مليار دولار، وهو ما يمثل انخفاضاً بنسبة ٥٠٪ تقريباً بسبب التحديات الأمنية.

في هذا السياق، يتوقع البنك الدولي أن الناتج المحلي الإجمالي الزراعي يمكن أن ينمو إلى ٣٠ مليار دولار على مدى السنوات الـ ٢٠ القادمة، وهذا من شأنه أن يجعل الزراعة ركيزة أساسية للاقتصاد العراقي، بالإضافة إلى دورها الحاسم في الاستقرار بعد الصراع والتماسك الاجتماعي في المناطق الريفية بالعراق.

العراق والحرب الروسية - الأوكرانية

قد لا تكون تداعيات الحرب الروسية مع أوكرانيا مباشرة على العراق، إلا أن ارتباط النظام الاقتصادي العالمي ببعضه يجعل من الصعوبة بمكان أن تكون أي دولة بمنأى عما يحدث. ويعد العراق من أكبر دول العالم التي ترعى نظاماً غذائياً وطنياً من خلال توزيع المواد الغذائية، لا سيما الدقيق، على السكان منذ تسعينيات القرن الماضي ضمن ما يعرف بالبطاقة التموينية الشهرية، إذ يوزع العراق شهرياً الدقيق على المواطنين بما يعادل ٩ كيلوغرامات شهرياً لكل مواطن، ولأن العراق لن يحقق الاكتفاء الذاتي من زراعة القمح، بسبب الجفاف وقلة الأمطار، فإنه يستورده من دول عدة.

وتوقعت وزارة الزراعة العراقية الشهر الماضي أن يبلغ إنتاج القمح المحلي ٣ ملايين طن في الموسم الحالي، وهو أقل من الموسم السابق، والسبب تقليص الخطة الزراعية الشتوية بمقدار النصف. ويعد العراق مستورداً رئيساً للحبوب في الشرق الأوسط، إذ يتطلب الاستهلاك المحلي بين ٤.٥ إلى ٥ ملايين طن سنوياً للاستهلاك المحلي وهو ما يضطره إلى الاستيراد الخارجي.

ورغم أن العراق لا يستورد القمح من أوكرانيا أو روسيا، فإن الحرب بين البلدين ستؤثر بكل تأكيد على أسعاره عالمياً مع

إن السياسات الكارثية المتبعة منذ عام ٢٠٠٣ أدت إلى صناعة اقتصاد ريعي مشوّه، يعتمد على النفط ويتأرجح حوله بشكل كلي بنسبة ٩٦٪، ورغم ارتفاع الواردات النفطية في الآونة الأخيرة، إلا أن أزمة فيروس كورونا كشفت هشاشة الاقتصاد العراقي، وأظهرت الآثار الجانبية السيئة لضعف القطاعات الأخرى التي يمكن أن تغير حال الاقتصاد بشكل محوري ومنها القطاع الزراعي والغذائي، حيث شهد العراق خلال عام ٢٠٢٠ أسوأ معدل للنمو منذ عام ٢٠٠٣.

يقول الخبير الاقتصادي وائل منصور، إن تحقيق النمو المستدام، وخلق فرص العمل، وتحسين مستويات المعيشة للعراقيين تتطلب عدة عوامل، منها تحقيق السلام والاستقرار، وتقليل الاعتماد

على النفط، وهيمنة الدولة لصالح المزيد من مشاركة القطاع الخاص الموجهة نحو السوق، وزيادة التكامل الإقليمي، وإدارة عامة أفضل لعائدات النفط بينما تظل هذه الأهداف صالحة من منظور تقني، فإن المحاولات المتتالية للوصول إليها من قبل الحكومة والجهات المانحة أثبتت أنها بعيدة المنال إلى حد كبير، كما يقول أحد تقارير البنك الدولي الذي يوعز السبب إلى أن برامج الإصلاح في العراق قد تم تصميمها خارج إطار سياسي قوي.

في هذا الصدد، تعيد الحكومة تركيز مجموعتها الواسعة من الإعانات على مناطق ضمن سلسلة القيمة الغذائية الزراعية حيث تشتد الحاجة إليها، على سبيل المثال أفاد البنك الدولي وبرنامج الأغذية العالمي ومنظمة الأغذية والزراعة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية أن نظام «الحصة التموينية العام» قد تم تخفيضه بالفعل إلى أقل من ٤ عناصر، مع تأخير التوزيع، كما تم تحويل أجزاء من الميزانية الضخمة البالغة ١.٤٣ مليار دولار في إطار وزارة التجارة، إلى دعم البذور المستهدفة في إطار وزارة الزراعة. هذه الخطوة هي علامة على تطور نظام الدعم الحالي، حيث إنه يعيد التوجيه إلى حيث تشتد الحاجة إليه، وإن كان ذلك تحت ضغط الأزمة المالية الحالية.

على المدى الطويل، سيساعد هذا في تحويل دعم الدولة العراقية إلى مخطط أكثر كفاءة واستهدافاً، وتقليل مشاركة الحكومة واعتمادها على الدعم الحكومي وميزانية الدولة، وفتح قطاع الزراعة أمام المنافسة القائمة على السوق، ولا سيما أن قطاع الزراعة يملك إمكانات هائلة لحل مشكلتين من المشكلات الملحة في العراق: خلق فرص العمل وإشراك القطاع الخاص، وهما مهمتان تتجاوزان قدرات الحكومة، فبحسب أحدث مذكرة اقتصادية أصدرها البنك الدولي -ورقة الإصلاح الاقتصادي للعراق-، يقدر أن قطاع الأغذية الزراعية يمكن أن يخلق ٢٣,٣٨٢ مشروعاً صغيراً في بيئة عالية النمو، مضيفاً أكثر من ١٢٠ ألف وظيفة جديدة بحلول عام ٢٠٣٠.

ومن خلال التركيز على الدواجن والطماطم، بالإضافة إلى الأولويات الحالية لسلاسل القمح والشعير، خلصت دراسة البنك الدولي إلى أن العراق يمكن أن يحقق ميزة تنافسية إذا استخدم مزيجاً من السياسات والإصلاحات المؤسسية، ويشمل ذلك استثمارات البنية التحتية في التجمعات على طول سلسلة القيمة وتسخير قوة الرقمنة.

وتعتبر الأغذية الزراعية أيضاً جزءاً من الاقتصاد كان القطاع



**يرى مراقبون ان العراق
سيكون في نقطة تعادل
اقتصادية، من خلال ارتفاع
أسعار النفط الذي يصدره
مع ارتفاع أسعار المواد
الغذائية عالميا؛ وبهذا سيكون
الضرر أقل من الدول الأخرى
غير المصدرة للنفط.**

عليها لا تعلم ماهية
آلية تسديدها أو ما قد
يترتب عليها، وهذا قد
يقود إلى نظام الدفع
بالكاش النقدي،
فضلا عن مشكلة
أخرى تتمثل في
احتمال انسحاب هذه
الشركات النفطية

الروسية من العراق نتيجة الضغط الدولي.

وتتعدد الآراء في ما يتعلق بالضرر الذي قد تحدثه الأزمة الأوكرانية،
الخبير الاقتصادي مظهر محمد صالح من جانبه يرى أنه في حال
استمرت الحرب في أوكرانيا، فإن أزمة طاقة عالمية قادمة لا
محالة، إلا أن العراق باعتباره بلدا مصدرا للنفط، فإن ذلك يبدو
عاملا إيجابيا من خلال زيادة إيراداته من مبيعات النفط مع وجود
أعباء اقتصادية أخرى.

ويرى صالح أن هناك ارتفاعا كبيرا في أسعار المواد الغذائية عالميا
وهو ما سيؤثر على العراق، مبيّنا أن الدولة العراقية منتبهة لهذا
الوضع المربك، وأن القمح سيكون العامل الأبرز في أزمة الغذاء
العالمية التي بدأت العام الماضي وهو ما سيؤثر سلبا على العراق من
خلال استيراده ٨٠٪ من احتياجاته الغذائية.

ورغم هذه المعادلة الصعبة، يعتقد صالح أن العراق سيكون في
نقطة تعادل اقتصادية، من خلال ارتفاع أسعار النفط الذي يصدره
مع ارتفاع أسعار المواد الغذائية عالميا؛ وبهذا سيكون الضرر في
العراق أقل من الدول الأخرى غير المصدرة للنفط.

ويرى مراقبون للوضع الراهن أن أقرب الحلول وأنجعها خلال هذه
الفترة القصيرة:-

١. زيادة رواتب المتقاعدين والرعاية الاجتماعية بنفس نسبة الزيادة بالتضخم.
٢. الإسراع بتوزيع أراضي مبادرة داري .
٣. التنسيق مع وزارة التجارة ومتابعة توزيع الحصة التموينية وخصوصا خلال شهر رمضان.
٤. منح الموظفين المدنيين من الدرجات السادسة فما دون زيادة في الراتب بنصف مقدار الزيادة في مستويات التضخم.
٥. التركيز على تحصيل الإيرادات غير النفطية وضرورة إعفاء بعض البضائع الاستهلاكية من التعرفة.

استحوذ كل من روسيا وأوكرانيا على ٢٥٪ من الإنتاج العالمي وفق آخر الإحصائيات.

وإزاء ذلك، يقول أستاذ الاقتصاد الدكتور عبد الرحمن المشهدي أن الضرر الاقتصادي على العراق نتيجة الحرب الروسية الأوكرانية سيكون غير مباشر، لكنه سيؤثر على العراق في ما يتعلق باستيراد القمح والحبوب بصورة عامة.

وأضاف المشهدي أن أسعار الحبوب شهدت ارتفاعا كبيرا منذ العام الماضي نتيجة الجفاف والحرائق وقلة الإنتاجية العالمية، فضلا عن المتغير الجديد في الحرب الروسية الأوكرانية «الذي سيرفع من الأسعار بشكل مؤكد».

وفي ما يتعلق باستيراد العراق للقمح، أوضح المشهدي أنه على الرغم من أن العراق لم يتعاقد مع روسيا أو أوكرانيا لاستيراد القمح، وأن الواردات العراقية من هذا المحصول غالبا ما تكون من كندا وأستراليا والولايات المتحدة، فإن الحرب ستزيد الطلب على القمح عالميا نتيجة اتجاه دول أخرى لهذه الدول التي يستورد منها العراق، وذلك سيؤدي على الأغلب إلى رفع أسعار القمح عالميا.

وأشارت العديد من التقارير العالمية الى ارتفاع اسعار الغذاء بنسبة ٢٤٪ يرافق ذلك الارتفاع صعود اسعار الوقود مما يضيف تكاليف أخرى تساهم في تفاقم تلك النسبة كارتفاع أجور النقل البري والبحري والجوي لذلك من المرجح أن نرى نسب أعلى من ذلك التضخم العالمي ولأن العراق يعتمد على الاستيراد لسد أغلب الحاجات المحلية في سلة المستهلك فقد تعرض لانسياب مستويات متفاوتة من التضخم المستورد الى البلاد رافق تلك المستويات تقليل قيمة الدينار امام الدولار لتصاب الدخول الحقيقية للأفراد بعجز وفارق في تأمين نفس السلع والخدمات التي كان من الممكن شراؤها بنفس تلك الدخول وبالتماشى مع ارتفاع سعر النفط والتي يرجح أن تستمر في الصعود في ظل الحرب الروسية والعقوبات المفروضة على أكبر مزودي أوروبا بالطاقة فإن أمام الحكومة العراقية فرصة سانحة لمعالجة آثار تغيير سعر الصرف وإعادة الروح إلى الاقتصاد المحلي والاسراع باقرار الورقة المقترحة لوزير المالية والتي خصصت لمعالجة الضرر الذي لحق بالطبقة الفقيرة ولأن العراق يعتمد سعر صرف ثابت والتضخم الحالي تضخم مستورد فلاتوجد خشية من زيادة الانفاق سواء الحكومي أو الفردي على السلع النهائية..

الغاز الطبيعي والطاقة

ولا تقف تأثيرات الحرب الروسية الأوكرانية عند القمح، فأسعار النفط والغاز الطبيعي شهدت قفزة كبيرة نتيجة الحرب الروسية الأوكرانية واعتماد أوروبا على الغاز الروسي بنسبة كبيرة. وفي هذا الصدد، العراق يستورد الغاز من إيران، وأن ارتفاع أسعاره في العراق سيعتمد على نوع وطبيعة العقود الموقعة بين بغداد وإيران وإذا كانت قد حددت الأسعار سابقا ولمدة زمنية طويلة أم لا؟. عامل آخر سيتأثر به العراق في مجال الطاقة، فالحرب الروسية الأوكرانية أدت إلى ارتفاع أسعار النفط وهو ما سيخدم العراق كونه مصدرا، إلا أن الضرر قد يكمن في أن العراق يستورد مشتقات نفطية بما يقدر بـ ١٢ مليون لتر يوميا، وهو ما سيزيد من التكلفة المفروضة على العراق في هذا الجانب.

وهناك كثير من المتعلقات الأخرى في هذا الشأن تتمثل بوجود شركات نفط روسية عاملة في العراق، قد تفرض عقوبات دولية



تابعوا أخبار
العتبة العلوية المقدسة
على موقعها الرسمي

www.imamali.net

ومواقع التواصل الاجتماعي

f @ G+ v y t imamalinet

رِجَالُ حَوْلِ الْمَنبَرِ

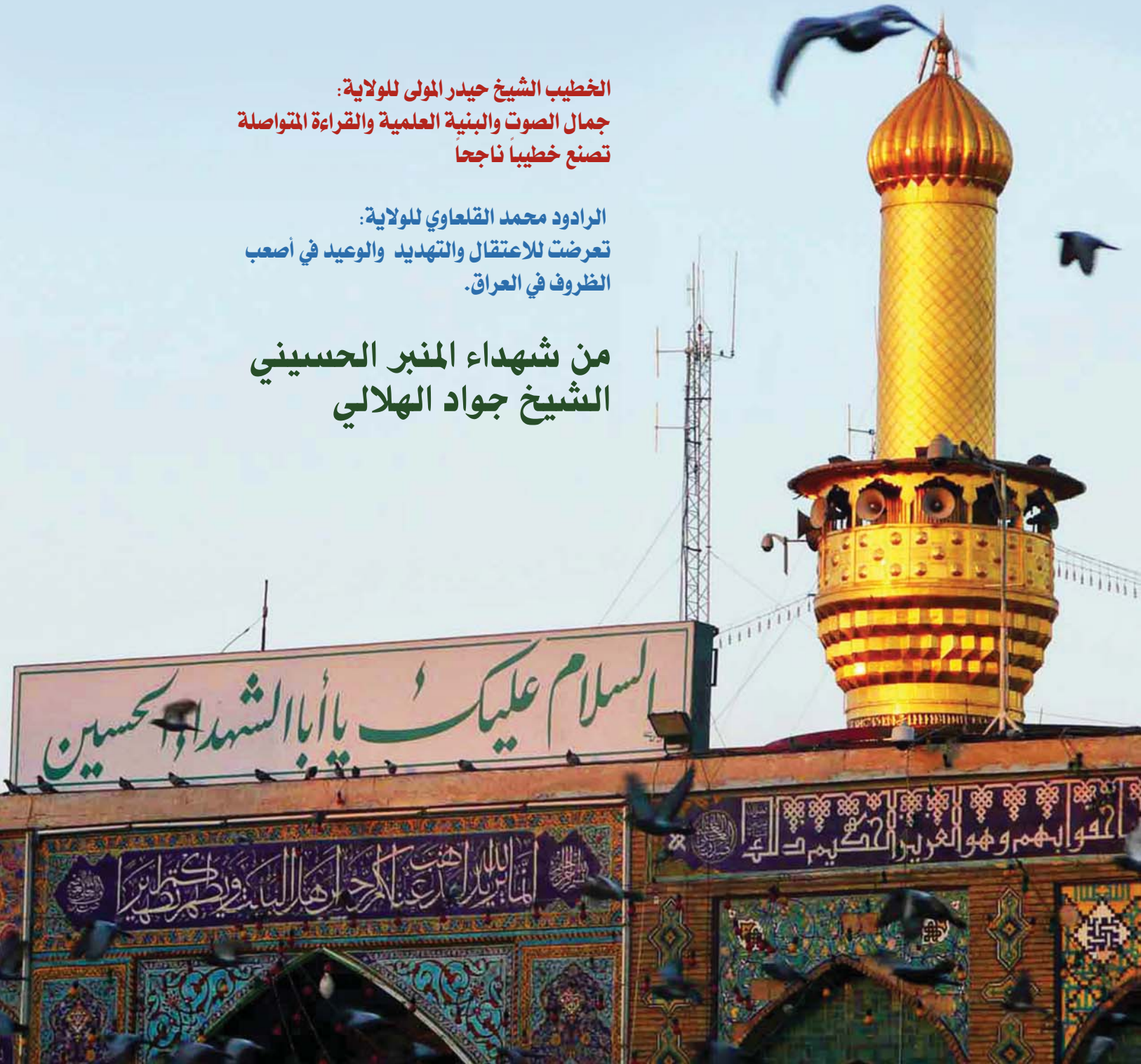
إعداد:

أحمد الكعبي

الخطيب الشيخ حيدر المولى للولاية:
جمال الصوت والبنية العلمية والقراءة المتواصلة
تصنع خطيباً ناجحاً

الرادود محمد القلعاوي للولاية:
تعرضت للاعتقال والتهديد والوعيد في أصعب
الظروف في العراق.

من شهداء المنبر الحسيني
الشيخ جواد الهلالي





الخطيب الشيخ حيدر المولى للولاية: جمال الصوت والبنية العلمية والقراءة المتواصلة تصنع خطيباً ناجحاً

اشتهر بعدة خطب في البلدان الإسلامية ومنها العراق، ومن تلك الخطب (الإسراء والمعراج) و(مسير السبائيا) و(خطب المعصومين) (عليهم السلام) وخطبة الإمام السجاد (عليه السلام) والسيدة زينب (عليها السلام) فضلاً عن مجالسه الحسينية المباركة في لبنان وسوريا والعراق وإيران ولندن وغيرها.

(عليه السلام) سائلاً الله تعالى أن يوفقني لخدمتكم وخدمة كادر المجلة الكريمة. الداعي إلى ممارسة الخطابة الحسينية هو القربة المطلقة، حيث كنت أعيش في بداية حياتي في حالة اختيار صعبة خاصة في ظل أجواء سادت في بلادنا ما بين الفسق والفجور والحالة الإيمانية التي برزت في تلك المرحلة إضافة إلى التشجيع الذي كان يحيطني به بعض الإخوة والأهل، حيث كنت أملك تلك الخامة الصوتية التي أهلتني وخولتني أن أصل إلى ما أنا عليه الآن، وهذان السببان رئيسان في اختياري لهذا الدين الشريف والطريقة التي امتدحها أهل البيت (عليهم السلام) والعمر الصغير الذي ابتدأت فيه اعتلاء المنبر الحسيني لم يمكنني من الحكم على الخطباء البارزين أو تقييمهم، فقد كان سماعي لأي ناعٍ صوته

كان لمجلة (الولاية) موعد مع صوت الشيخ حيدر المولى من جمهورية لبنان، طرحنا عليه بعض الأسئلة التي لها علاقة بالخطابة وفنونها وأسلوبه المنفرد دون غيره من زملائه الخطباء الكرام فكان هذا اللقاء.

ما الذي أخذكم إلى ممارسة الخطابة، وهل لمست فراغاً في مجال الخطابة ما دفعك إليها؟ وإلى من يتطلع الخطيب الحسيني من نماذج كي يقتبس منها في أدائه كخطيب؟ وشخصياً بمن تأثرت من الخطباء؟

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين والصلاة والسلام على رسوله الأمين وآله الطيبين صلوات الله عليهم وبعد يشرفني أن أكون في رحاب مجلة الولاية الغراء التي تصدر من حرم مولاي وسيدي أمير المؤمنين

اكتشفت حقيقة مطمئن إليها كلياً أن المنبر الحسيني هو القاسم المشترك بين أطراف المجتمع، باختلاف مشاربهم وهو ملاذ في بلاد الغربة يحتشدون ويجمعون للقاء به والاستماع والجلوس إليه



قوية، لا مجال للخوف عليه في هذه الحالة ولا يخلو الأمر من بعض الأمور التي يجهلها وتلك يعمل عليها بالمتابعة، فمعظم خطباء المنبر الحسيني البارزين والمعروفين قاموا بتأهيل أنفسهم من خلال المتابعة ومرافقة من سبقهم من خطباء المنبر (الأساتذة) ولكن في زمننا هذا، أصبحت المؤونة أوفر فكل من أراد بإمكانه شراء الكتب أو الأشرطة المسجلة لرموز الخطباء وبالتالي حفظها وترديدها بسهولة، فلذلك لا بد أن يكون هناك معاهد ومؤسسات لتخريج الخطباء، ولهذا الغرض أنشأنا هذا المعهد وهو الأول من نوعه في لبنان الذي يشمل جميع مقدمات الدراسة الحوزوية حتى يكون الخطيب متمكناً في النحو والفقه والحديث ونؤهله خلال ثلاث سنوات ليكون قادراً على انتقاء الأحاديث والقصص وما شجعنا هو المجموعة الكبيرة من الطلاب التي تتميز بالصوت الجميل أولاً والقابلية الكبيرة للتعليم ثانياً حيث نعمل خلال ثلاث سنوات على إعداد الخطيب لكي يكون أهلاً لارتقاء المنبر الحسيني خلافاً لما نراه الآن على ما يعرض ونستمع إليه.

الخطابة تضم أبعاداً عدة تتعلق بتركيبة الإنسان ففيها البعد العاطفي وهو ما يمتلكه الخطيب من خلال طرح المصائب، والبعد العقلي من خلال طرح الموضوع والاجتماعي يتعلق بحياتهم اليومية.

جميل وأسلوبه محترم ورائع كنت أنجذب إليه. الخطيب يتطلع دائماً إلى غيره من الخطباء الذي يجذب إليهم الناس، لا بد أن تجتمع هاتان الخصلتان فيه لكي أنجذب إليه، فقد تأثرت بالشيخ عبد الوهاب الكاشي (رحمه الله) وهو كان الوحيد تقريباً على الساحة اللبنانية وفي قم خلال دراستي الدينية تأثرت بالناعي الخطيب الشيخ هادي الكريلاي والسيد جاسم الطويرجاوي والسيد قاسم النورجاوي وهو من الخطباء الشعبيين المميزين، وفي ما بعد لم أعد متأثر كاملاً بأي خطيب فقد أخذت أسلك الطريق الذي أراه مناسباً لي وفي خطاباتي أمام الجمهور الذي أقرأ له.

ما هي التجربة التي استفدت منها خلال المنابر التي ارتقيتها في دول مختلفة، وماهي علاقة الخطابة بنوع المستمع والمجتمع؟ وهل تعتقد أنه لا بد للخطابة في البلدان غير الإسلامية من إعداد خاص؟

اكتشفت حقيقة مطمئن إليها كلياً أن المنبر الحسيني هو القاسم المشترك بين أطراف المجتمع، باختلاف مشاربهم وهو ملاذ في بلاد الغربة وبحكم خبرتي في الخارج تكتشف أن الخطيب والمنبر هو ملجأهم يتحشدون ويجمعون للقاء به والاستماع والجلوس إليه، الخطابة تضم أبعاداً عدة تتعلق بتركيبة الإنسان ففيها البعد العاطفي وهو ما يمتلكه الخطيب من خلال طرح المصائب، والبعد العقلي من خلال طرح الموضوع والاجتماعي يتعلق بحياتهم اليومية، فعلى الخطيب أن يكون جيداً في علاقته مع أصناف المجتمع المختلفة حيث يستطيع أن يلامس عقول وقلوب كل أصناف المجتمع.

نعم الخطيب في الدول غير الإسلامية يحتاج إلى إعداد خاص لكن لا يعني أن يكون مغايراً لما عندنا، لا بد أن يكون مطلعاً على أجواء تلك البلدان ومناهج الحياة والتفكير فيها بما يتعلق بعنصر الشباب ومشاكلهم وهموم شبابهم والوقوف على حلول لتلك المشاكل التي تطرح أمام ذلك الخطيب، وكما ينقل من الثقافات أن الشيخ عبد الزهراء الكعبي (رحمه الله) كان خطيباً ومصلحاً اجتماعياً، ليس فقط طرح نظريات على المنبر الحسيني وإنما النزول إلى المجتمع والاستماع إليه وحل ما تستطيع حله والله الموفق لما فيه الخير والصالح.

وفق تجربتكم، هل يترك الخطيب وحده كي يختار طريق الخطابة أم المطلوب أن يعد للمنبر الحسيني إعداداً؟ وهل سماحة الشيخ المولى مع إنشاء معهد أو كلية للخطابة؟ وإلى من يعهد بهذه الكلية؟

إذا كان الخطيب مجداً ومثابراً وذو بنية علمية





الرادود محمد القلعاوي للولاية:

تعرضت للاعتقال والتهديد في أصعب الظروف في العراق ...

حوار: أحمد الكعبي

برز في الساحة الحسينية في زمن النظام السابق وشاركهم مجالسهم، من خلال مؤهلاته الصوتية والشخصية، فضلاً عن نشأته في منزل لا يبارح ذكر الإمام الحسين (عليه السلام) بكرة وأصيلاً، أخذ يسبق والده بالقراءة والأدعية والمديح والرثاء للسادة النجباء أهل الرحمة (عليهم السلام) إنه ضيف عددنا الرادود محمد القلعاوي لنكون على اطلاع بسيرته الإنشادية الحسينية فكان هذا اللقاء..

العظيمي الحميدي العنزي وعرفت (القلعاوي) نسبة إلى قلعة سكر في محافظة ذي قار التي ولدت فيها عام ١٩٨٢م، ونشأت وترعرعت في ربوع دواوين عشيرتي وأهلي التي عرفت بالأصالة والشرف وإكرام الضيف ودمائة الأخلاق.

في البدء نرحب بكم جناب الميرزا محمد القلعاوي على صفحات مجلة الولاية الغراء..

بياناته الشخصية؟

محمد بن الشيخ راهي بن عبد بن موسى

التشرف في خدمة المنبر الحسيني كيف كانت البداية؟

منذ الصغر وأنا أسمع رثاء الإمام الحسين (عليه السلام) في دارنا لأن والدي هو أحد خدام المنبر الحسيني وهو معروف في مناطقنا خدام المنبر الشيخ راهي الذي كان وما يزال في خدمة أهل البيت (عليهم السلام)، بعد مشوار الدراسة الرسمية حصلت على شهادة الاعدادية -الفرع الأدبي- توجهت إلى خدمة المنبر الحسيني مع والدي في المجالس الأسبوعية في مضاييف العشائر والوجهاء، وكذلك قراءة الأدعية والزيارات والمناجاة المروية عن أهل البيت (عليهم السلام) حتى وفقت للقراءة مع ناعي الإمام الحسين (عليه السلام) المرحوم الحاج علي العيسى، وقد ساندني في المشوار الحسيني الحاج فالح مهدي وسعد جهيد.

لا بد أن تأثرت في بدايتك بأداء أحد رموز المنبر الحسيني؟

تأثرت من خلال الاستماع الى التراث الحسيني بالمرحوم الحاج حمزة الزغير والشيخ وطن النجفي، ومن المعاصرين بالمرحوم جليل الكربلائي والحاج أبي بشير النجفي (دام توفيقهما).

القراءة والمشاركة في عزاء الحسين (عليه السلام) في أماكن مختلفة يضيف للمنشد والرادود تجربة كبيرة؟

دعيت إلى الشطرة من قبل الشاعر السيد قحطان الطالقاني عام ١٩٩٦م في ديوانية السادة آل حمد، ثم دعيت الى النجف الأشرف عام ١٩٩٧م عند ديوانية الحاج سعد العيسوي النجفي وفي كربلاء المقدسة عام ١٩٩٨م ديوانية المرحوم الحاج جواد الحداد المعروف بشبيه دور (الشمير) في كربلاء المقدسة.

أما على مستوى الدعوات خارج العراق بعد سقوط حكم البعث في العراق عام ٢٠٠٣م بدأت المشاركة في الكويت (حسينية الإمام الكاظم (عليه السلام)) عام ٢٠٠٤م، والبحرين عام ٢٠٠٥م مآتم القصاب و ٢٠٠٦م مآتم بني جمرة ثم إلى الإمارات (الشارقة -دبي - أبو ظبي) في حسينية الزهراء (عليها السلام) والحسينية الكربلائية - دبي- ومآتم

الحاج علي الصائغ، بعد هذه المشاركات في خدمة الحسين (عليه السلام) وجهت لي دعوة إلى لندن (بريطانيا) لأربع سنوات متتالية في حسينية الإمام الخوئي بعدها إلى سوريا (الشام) وإيران فضلاً عن مجالس العراق.

أبرز الشعراء الذين تعاملت معهم وتأثرت بقصائدهم؟

من أبرز الشعراء الكرام الذين تعاملت معهم الأستاذ أحمد ماضي القلعاوي، سيد سعيد الصافي، هيثم سعودي، وسام الشويلي، سيد حاضر الياسري، سيد قحطان الطالقاني، الحاج مهدي الأخرس، علي الخفاجي، سيد حكيم الغالبي، مقداد الهمداني، فؤاد الموالي، سيد عبد الخالق المحنة، علي السقاي من الكويت، مهدي بارون، أبو جعفر العبودي، والأستاذ علي طمة الكربلائي وعذراً للإخوة الذين لم أذكر أسماءهم سهواً.

هل أنشدت في الاستوديو وماهي أبرز أعمالك؟
نعم فقد قرأت في الاستوديو ونلت استحسان الجمهور وبث بعض تلك القصائد الحسينية منها (آدم ونوح) ٢٠٠٦م، و(من يجي الليل) عام ٢٠٠٧م، (حضر الطف) عام ٢٠٠٨م، (مجنون) عام ٢٠١٠م، (إلى ولدي) عام ٢٠١١م و(شعيرة السماء) عام ٢٠١٢م.

هل تعرضت إلى مضايقات واعتقالات السلطة البعثية الغاشمة آنذاك؟

نعم تعرضت إلى عدة اعتقالات وتهديدات من قبل أزملا النظام الصدامي الغاشم منها عام ١٩٩٨م في الناصرية (مآتم الحاج غالب الزهيري) وممن اعتقل معي الملا بكر القلعاوي والملا حسن القلعاوي، واعتقلت في بغداد عام ٢٠٠٠م (دائرة أمن الكاظمية) وبعد الوساطة ودفع الأموال والتعهدات فرج عني.

في ختام اللقاء نشكر الميرزا محمد القلعاوي على إتاحة الفرصة للقاء به والحديث معه. وأنا بدوري أشكر الإخوة الكرام كادر مجلة الولاية الغراء لإتاحة الفرصة الحسينية لأكون في خدمتهم وخدمة القراء الكرام.

تأثرت من خلال الاستماع الى التراث الحسيني بالمرحوم الحاج حمزة الزغير والشيخ وطن النجفي ومن المعاصرين بالمرحوم جليل الكربلائي والحاج أبي بشير النجفي (دام توفيقهما)

تعرضت إلى عدة اعتقالات وتهديدات من قبل أزملا النظام الصدامي الغاشم منها عام ١٩٩٨م في الناصرية وبغداد ٢٠٠٠م.

على مستوى الدعوات الخارج بعد سقوط النظام البعثي ٢٠٠٣م كانت أول مشاركاتي في الكويت وبعدها قرأت في البحرين ثم في الإمارات بعدها قرأت في حسينية الإمام الخوئي في لندن..

من شهداء المنبر الحسيني

الشيخ جواد الهلالي
١٩٣٤ - ١٩٨٩ م

هو الخطيب الشهيد الشيخ جواد ابن الخطيب الكبير المعروف الشيخ عبد الحميد بن إبراهيم بن حسين الهلالي نسبة إلى قبيلة بني هلال بن عامر بن صعصعة من القبائل العدنانية المعروفة في الجزيرة العربية وفي الحجاز خاصة. انتقل بعض أفرادها إلى المنطقة الشرقية وسكنوا الإحساء واشتهروا في منطقة الهفوف منها.

وفي أواخر العهد العثماني هاجر المرحوم حسين مع إخوته وولده إبراهيم جد الشهيد (الشيخ جواد) إلى مدينة البصرة واستقروا في قضاء الزبير.

ولد الشهيد الهلالي في البصرة عام ١٩٣٤م وتربى في أحضان أسرته الكريمة التي عرفت بولائها وخدمتها للنبي وآله (عليهم الصلاة والسلام) ناشئاً على يد والده الخطيب المعروف.

انتقل أثناء دراسته الابتدائية إلى النجف الأشرف عام ١٩٤٦م مع والده وباقي أفراد أسرته، وقد تتلمذ على يد والده وأخيه الخطيب الأستاذ الشيخ جواد الهلالي في الخطابة أخذاً منهما مبادئها، مستفيداً من أجواء المجالس العامة بالعلم والأدب والخطابة جوار أمير المؤمنين الإمام علي (عليه السلام) وكما حضر مدة إقامته في النجف على عدة علماء أفاضل منهم العلامة السيد أحمد النحوي الإحسائي والشيخ محمد الحرز من علماء سوق الشيوخ، وعلى الشيخ محمد العطية الإحسائي مستفيداً منهم في دروس العربية والفقه والتفسير وغيرها.

بعدها انتقل إلى قضاء الكوفة واستقر بها وأخذ يمارس نشاطه الخطابي والتبليغي فيها ويسافر إلى البصرة وغيرها للخطابة في مواسمها في محرم وغيره.

أخذ يتجول في المدن والقرى لغرض القراءة والتبليغ وتوجيه الناس إلى طاعة الله ورسوله أهل البيت (عليهم الصلاة والسلام) والالتزام بتعاليم دينهم والالتفاف حول علمائهم الأعلام. أودى الشهيد الهلالي من قبل جلاوزة البعث الصدامي وشدد عليه لمرات عدة، وهدد بالقتل إن عاد للخطابة في أي مكان، قرأ في مدينة الفاو من مناطق البصرة وكان من حاضري مجلسه مدير أمن المنطقة وهو من النواصب المتعصبين وكان موضوع الهلالي عن أفضلية أمير المؤمنين علي (عليه السلام) على غيره بالأدلة العقلية والنقلية مما أثار حفيظة المسؤول المذكور وناقش الهلالي بتشدد وتعصب وأمر باعتقال الهلالي لكن أهل المنطقة وقفوا بجانب الهلالي فاضطره إلى إطلاق سراحه.

دعي إلى مجلس عام ١٩٨٩م وكانت المجالس مختصرة آنذاك في البيوتات، نقل في سيارة إلى مديرية الأمن وسقي السم ولم يمهل إلا قليلاً حتى أثر في بدنه تأثيراً بالغاً فاستشهد مسموماً مظلوماً في الخامس من شوال ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

سيرة ومسيرة

الشيخ حسون الوائلي

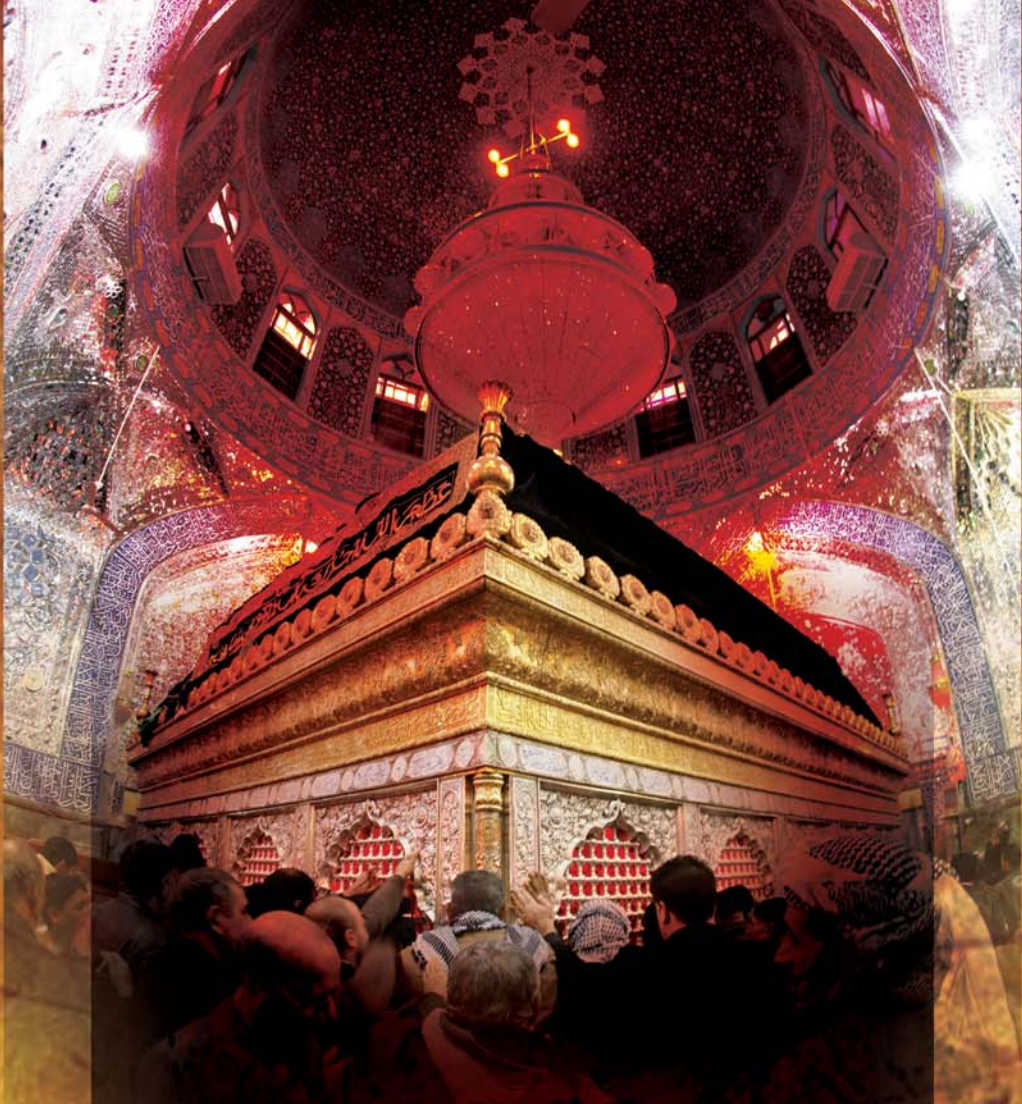
صبراً و غاشى لهم قلبك انفجعا
إن كان ذنب لها من أجله قتلت
يوم الطفوف فما ذنب الذي رضعا
لو أن صبرك يا بن المرسلين على
متون أجبلها العظمى هوت فزعا
كم نادب لك في الدنيا ونادبة
تدعو وناع له قلب الهدى جزعا
ينعى دماءً أريقتمكموا ولها
ما قمت منتظبا غضبا ومدرعا
أعيدك سمعك أن يحتله صمم
أما لواعية الناعين قد سمعا
فكم لكم في سما الهيجاء من قمر
بالطف غاب بظل البيض ما طلعا
ونادبات بدت من خدرها وعلى
الرؤوس منها تراب الذل قد وقعا

عرف المترجم له بدمائه الأخلاق والاستقامة
والعزة وكان قليل الاختلاط بالناس في أيامه
الأخيرة كما كان قليل الصعود للمنابر
وخصوصاً في أيامه الأخيرة، انصرف إلى
العكوف على استظهار التاريخ وممارسة الشعر
ونظمه وقضى أواخر أيامه على ذلك .
لبي نداء ربه في يوم ١٧ جمادى الأولى ١٣٨٣هـ
وأعقب ولده الوحيد الدكتور أحمد الوائلي
مفخرة المنبر الحسيني في العالم الإسلامي إلى
هذا اليوم .

هو الخطيب الشيخ حسون ابن الشيخ سعيد بن
حمود الليثي الوائلي.
ولد في عام (١٣١٠هـ) وترعرع ونشأ في الحيرة
حيث كان والده المرحوم الشيخ سعيد بن حمود
يسكن هناك وكان يعمل بتجارة الحبوب،
وقد تعرض والده إلى حادثة سطو (يعرفها أهل
الحيرة) طمعاً في تجارته، وفي بواكير شبابه
حدث ما دفعه إلى إمتهان الخطابة وذلك أن
الخطيب المرحوم الشيخ محمد علي قسام
تزوج أخت الشيخ حسون وبحكم اتصاله به
أخذ الأخير يشجعه على ولوج ميدان الخطابة
ويحثه على ترك الكسب والتخصص لخدمة
أهل البيت (عليهم السلام) فصادف عنده رغبة
كانت في نفسه، وفعلاً تتلمذ على يده (القسام)
وكان يذلل له العقبات ويمكنه من صعود
المنابر في النجف وضواحيها آنذاك.

ولع بالقراءة وحفظ خطب نهج البلاغة
وشروحها، وحفظ كثيراً من الشعر الجيد
باللهجتين الفصحى والدارج (الشعبي) في
مختلف المجالات ومنها ما يخص واقعة الطف
وكان شاعراً مجيداً بالفصحى والدارج وهذه
القصيدة نموذج من شعره:

سمعاً أما سمعك الواعي لنا سمعا
ندباً له جزعاً قلب الصفا انصدعا
لله حلمك لو أن الجبال بها
من بعضه لغدت فوق الربا قطعاً
في الطف منك رجال قد قضت عطشاً



قل لابن ملجم..

بشیر بن حسن الباهلي

قل لابن ملجم والأقدار غالبية قتلت أفضل من يمشي على قدم وأعلم الناس بالقرآن ثم بما صهر النبي ومولانا وناصره وكان منه على رغم الحسود له وكان في الحرب سيفاً صارماً ذكراً ذكرت قاتله والدمع منحدر إني لأحسبه ما كان من بشر أشقى مراد إذا عدت قبائلها كعافر الناقة الأولى التي جلبت قد كان يخبرهم أن سوف يخضبها فلا عفا الله عنه ما تحمله

هدمت وبيك للإسلام أركاناً وأول الناس إسلاماً وإيماناً سن الرسول لنا شرعاً وتبياناً أضحت مناقبه نورا وبرهاناً مكان هارون من موسى بن عمراناً ليثاً إذا ما لقي الأقران أقراناً فقلت: سبحان رب الناس سبحاناً يخشى المعاد ولكن كان شيطاناً وأخسر الناس عند الله ميزاناً على ثمود بأرض الحجر خسراناً قبلمنية أزماناً فأزماناً ولا سقى قبر عمران بن حطاناً

فَقِيرٌ وَقَرِيبٌ

مسائل شرعية تخص الصوم

تعايير الجن
في القرآن الكريم

مقاربة تاريخية
برؤية قرآنية





مسائل شرعية تخص الصوم

نقدم هذه المجموعة من المسائل الشرعية مع أجوبتها طبقاً لفتاوى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) آمين الانتفاع بها

إعداد: شعبة التبليغ / قسم الشؤون الدينية

السؤال: اضطررت في شهر رمضان الذهاب إلى الطبيب وقد وضع في أنفي دواء وبعد فترة أحسست بطعم الدواء في البلعوم، فهل يجب عليّ قضاء صوم هذا اليوم؟
الجواب: لا يجب وإن تعدي شيء من ذلك إلى الحلق من غير قصد ولا علم بأنه يتعدى قهراً.

السؤال: إذا صام المكلف معتقداً بتضرره منه ثم تبين أنه كان مخطئاً فهل يحكم بصحة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين هذه مجموعة من الاستفتاءات الشرعية التي تخص الصوم طبقاً لفتاوى المرجع الديني الأعلى سماحة السيد السيستاني (دام ظله).

السؤال: هل يجوز للصائم وضع قطرة الأنف؟
الجواب: يجوز إذا وثقت بأنه لا ينزل الجوف.

صومه؟

الجواب: نعم إذا توفر لديه قصد القرية كما إذا كان جاهلاً بأن المريض ممن لا يشرع في حقه الصيام فصام قرية إلى الله تعالى، وأما من يقطع بعدم مشروعية الصوم في حقه فلا يمكنه أن ينوي التقرب بصيامه فيبطل من هذه الجهة.

السؤال: هل يجوز الإفطار في شهر رمضان إذا حدثت لي نوبة لهبوط السكر مع العلم أن النوبة قد تسبب اغماء أو مضاعفات أخرى بسبب أخذ الأنسولين. فما يجب عليّ فعله إذا حدثت لي النوبة في نهار رمضان. وما حكم أخذ الأنسولين في النهار؟

الجواب: يجوز لك الإفطار في هذه الحالة وأخذ الأنسولين لا يكون مفطراً.

السؤال: ما حكم المرأة الحامل التي لم تصم شهر رمضان بسبب ضعف البدن ونصيحة الطبيب بعدم الصوم علماً أنها كانت في الشهر الرابع ولم تصم لحد الآن، وما هو الحكم أن جاء شهر رمضان الآتي ولم تصم حيث أنها ستكون مرضع خلال الشهر القادم؟

الجواب: يجب عليها القضاء إذا تمكنت وكذا يجب عليها الكفارة بإعطاء ٧٥٠ غراماً من الحنطة أو الخبز ونحوهما للفقير عن كل يوم.

السؤال: هل يجب على المرضعة صيام شهر رمضان بأكمله وإذا لم تستطع فما هو الحكم الشرعي عليها؟

الجواب: المرضع القليلة اللبن إذا خافت الضرر على نفسها، أو على الطفل الرضيع جاز لها الإفطار ويجب عليها القضاء بعد ذلك كما تجب عليها الكفارة أيضاً، ويكفي في الكفارة إعطاء الفقير (٧٥٠ غرام) من الحنطة أو دقيقها بل يجزي مطلق الطعام حتى الخبز أو المعكرونة أيضاً.

ولا فرق في المرضع بين الأم والمستأجرة والمتبرعة - والأحوط لزوماً - الاقتصار في ذلك على ما إذا انحصر الإرضاع بها (بأن لم يكن هناك طريق آخر لإرضاع الطفل ولو بالتبويض من دون مانع وإن كان هو الضرر الذي يلحق الطفل من

الرضعة الصناعية حتى بمثل امتناعه من شرب حليب الأم بعد ذلك) وإلا لا يجوز لها الإفطار.

السؤال: ما حكم الصلاة والصيام لطالب الجامعة إذا قصد البقاء في الجامعة سنة ونصف؟

الجواب: إذا قصد البقاء هناك سنة ونصف أو أكثر فهي بعد النزول فيها بحكم الوطن يتم ويصوم ولكن الأحوط وجوباً في الشهر الأول الجمع بين القصر والتمام والصوم والقضاء إلا إذا قصد البقاء عشرة أيام فيصوم ويتم.

السؤال: ما حكم ترطيب الشفتين في حال الصوم؟

الجواب: لا يضر بصحة الصيام، نعم إذا فرض عود البلة إلى داخل الفم ونزولها - مع الالتفات - إلى الجوف من دون أن تستهلك في لعاب الفم كان مفطراً.

السؤال: هل يجوز الإفطار في حال الضعف المفرط؟

الجواب: لا يكفي الضعف في جواز الإفطار ولو كان مفطراً إلا أن يكون حرجاً فيجوز الإفطار، ويجب القضاء بعد ذلك، والأحوط لزوماً الاقتصار في الأكل والشرب على مقدار الضرورة والإسكاف عن الزائد.

السؤال: ما حكم تنظيف الأسنان بالفرشاة والمعجون في حال الصوم؟

الجواب: ليس من المفطرات تنظيف الأسنان بالفرشاة والمعجون، ما لم يبلغ الصائم شيئاً مما اختلط بريقه جرّاء عملية التنظيف، ولا يضرّ الشيء اليسير الذي يستهلك في الريق، وعلى الصائم أن يبصق ماء المضمضة جيداً ليحذر نزوله إلى الجوف.

السؤال: هل يعتبر التدخين من المفطرات أم لا؟

الجواب: الأحوط وجوباً للصائم تجنب تعمد إدخال الدخان الغليظ في الحلق، ولا فرق في هذا بين الشخص الذي يستطيع ترك التدخين في شهر رمضان والشخص الذي لا يستطيع تركه.

تعابير الجن في القرآن الكريم

إعداد: جواد أبو غنيم

وقال أيضاً: (وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ) (البقرة: ٣٤).

فكيف يجوز للعلم التجريبي الذي كان سلطانه مهيمناً على عالم الحس، ومحدوداً بأفاقه أن يحكم عليه بنفي أو إثبات أو يجعله موضع رفض أو قبول؟!

فالاعتراف بوجود الجن شيء، ورفض مقدرتهم على التدخل في شؤون الإنس شيء آخر، والرفض في هذا الأخير لا يستدعي رفضاً في أصل الوجود.

التشبيه في رؤوس الشياطين

قال تعالى: (أَذَلَّكَ خَيْرٌ نَزَلًا أَمْ شَجَرَةُ الزُّقُومِ ❖ إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ ❖ إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ ❖ طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ ❖ فَإِنَّهُمْ لَآكُلُونَ مِنْهَا فَمَا لَوْوْنَ مِنْهَا الْبُطُونَ) (سورة الأنبياء: ٨٣).

إن الشيطان في اللغة من أوصاف المبالغة مأخوذ من شاط يشيط إذا اشتد غيظاً وغضباً، يقال: تشيط إذا احترق غيظاً واشتاط اشتياطاً عليه إذا التهب غضباً، وقولهم: اشتشاط عليه أي

يصرح القرآن الكريم بشكل صريح بوجود الجن إلى جنب الإنس واشتراكهما في الخلق والتكليف ولا يعتري ذلك شك، لكن الغريب جداً أن نرى بعض الكتّاب ما زالوا يلهجون بما يلهج به المستشرقون الأجانب من فرض التعابير الواردة في القرآن الكريم بشأن الجن، بأنها تعابير مستعارة من العرب توافقا معهم جَدَلًا كعامل تنفيذ في أوساطهم على سبيل المماشة، لا على سبيل الحقيقة المعترف بها بصريح آيات القرآن الكريم..

وصرح القرآن الكريم بوجود ما وراء عالم الشهود كائنات ملكوتية أعلى تسمى بالملائكة، وأخرى أدنى تسمى بالجن، الأمر الذي لا يدع مجالاً للريب فيه أو احتمال التأويل. (وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ) (الرحمن: ١٥)، (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) (الذاريات: ٥٦). ويبدو أن خلق الجن كان قبل الإنس، حيث أمر إبليس وكان من الجن أن يسجد مع الملائكة لآدم قال تعالى: (وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ) (الكهف: ٥٠)، بعد أن خلقه من طين فأبى واستكبر وكان من الكافرين

(أَذَلَّكَ خَيْرٌ نَزَلًا أَمْ شَجَرَةُ الزُّقُومِ ❖ إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ ❖ إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ ❖ طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ ❖ فَإِنَّهُمْ لَآكُلُونَ مِنْهَا فَمَا لَوْوْنَ مِنْهَا الْبُطُونَ)

احتدّ عليه غضباً، واستشاط الحماّم: نشط، واستشاط من الأمر: خفّ له، واستشاط فلان أي استقتل وعرض نفسه للقتل، وأصله من شاط الشيء إذا احترق .

قال ابن فارس (معجم مقاييس اللغة): الشيط من شاط الشيء إذا احترق. ومنه استشاط الرجل إذا احتدّ غضباً. قال و من هذا الباب الشيطان. ويطلق على كل متمرّد عات من الجنّ والإنس والدّوابّ، فهو فعّالان، لتكوّن الألف والنون زائدتين، كما في عطشان وغضبان ورحمان. أمّا القول. بأنّه من شطن ليكون على وزن فيعال فهو غريب، إذ لم يُعهد مثل هذا الوزن في صيغ المبالغة، وإن قال به الخليل.

وعلى أيّ حال فهو وصفٌ يُطلق على كلّ متمرّد عات بالغ في شططه كالمستشيط غضباً أو المتهب غيظاً. قال جرير:

أيام يدعونني الشيطان من غزلي
وهنّ يهويّني إذ كنت شيطاناً

وقال آخر:

لو أنّ شيطان الذئب المُسلّ

قال الراغب: جمع العاسل وهو الذي يضطرب في عدوه، واختصّ به عسلان الذئب، قال: وسمي كل خلق ذميم للإنسان شيطاناً، قال تعالى: ﴿كَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ...﴾.

والشيطان - أيضاً - اسم لحية لها عُرف، وهي لحمة مستطيلة فوق رأسها شبه عُرف الديك قال الزجاج: تسمي العرب بعض الحيات شيطاناً، وقال (الكشاف: ٤٦/٤): هو حية لها عُرف بقبّح المنظر.

فالتشبيه في الآية الكريمة وقع على الواقع المشهود، هي رؤوس الحيات القبيحة المنظر الهائلة على حدّ تعبير الزمخشري في الكشاف. ووافقة اللغة والعُرف العامّ حسبما عرفت، وليس مجرد تخيل أو تقليد لما توهمته العرب كما زعمه الزاعمون!

وهكذا جاء في (تأويل مشكل القرآن) لابن قتيبة قال: والعرب تقول إذا رأت منظرًا قبيحًا: كأنّه شيطان الحماط، يريدون حية تأوي في الحماط، كما تقول: أيم الضال، وذئب الغضى، وأرنب خلّة، وتيس حلب، وقنفذ برقة. وقال ابن منظور: والجانّ، ضرب من الحيات أكحل العينين يضرب إلى الصفرة لا يؤذي. وهو كثير في البيوت. قال سيبويه: والجمع جنّان، وأنشد بيت الخطفي جدّ جرير يصف إبلا:

أعناق جنّان وهاماً رُجفاً
وعنقاً بعد الرسيم خيطفاً

وفي الحديث: أنّه نهى عن قتل الجنّان. قال: هي الحيات تكون في البيوت، واحداً جانّ، وهو الدقيق الخفيف.

قال الزجاج: المعنى أنّ العصا صارت تتحرّك كما يتحرّك الجانّ حركة خفيفة. قال: وكانت في صورة ثعبان، وهو العظيم من الحيات. ونحو ذلك قال أبو العباس المبرد. قال: شبهها في عظمتها بالثعبان و في خفتها (خفة حركتها) بالجانّ. و لذلك قال تعالى مرّة ﴿... فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ﴾ ومرّة ﴿... كَأَنَّهَا جَانٌّ...﴾

ووجه التشبيه بالجانّ مرّة و بالثعبان أخرى: إنّ التشبيه الأوّل وقع في بدء بعثته (عليه السّلام) عند الشجرة. قال تعالى في سورة النمل: ﴿يَا مُوسَى إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ ❖ وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدَبِّرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَى لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ﴾ وفي سورة القصص: ﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِي الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ ❖ وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدَبِّرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَى أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ﴾.

أمّا التشبيه بالثعبان فكان عند لقاء فرعون وملئه، و قوله لهم: إني قد جئتكم ببينة، قالوا: فائت بها إن كنت من الصادقين، (فألقي عصاه فإذا هي ثعبان مُبينٌ).

وعندما ألقى عصاه لأوّل مرّة عند الشجرة كان لفت نظره وأرهبه أنّ العصا - وهي عودة تتحرّك وتهتزّ كما تسعى الحية، فولّى مدبراً ولم يعقب. أمّا الذي أتى به معجزاً و بيّنة من ربّه فهو قلب العصا ثعباناً وهي حية عظيمة هائلة، فاسترهبوه وحاولوا مقابلته بالمثل فجمعوا السحرة و جاؤوا بسحر عظيم. فألقي موسى عصاه ﴿.. فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾، (فوقع الحقّ وبطل ما كانوا يعملون).

فلعل التشبيه بالجانّ مرّة وبالثعبان أخرى كان باعتبارين وفي موقفين مختلفين، كما قال الشيخ الرازي: لا يمتنع أن تنقلب العصا إلى صورتين مختلفتين باختلاف الموردين .

وختاماً، فقد جاء في المعجم الزوولوجي الحديث تأليف الأستاذ محمّد كاظم الملكي النجفي: أنّ الشيطان أيضاً اسمٌ لنوع من السمك الضخم يبلغ وزنه نحو طنين يوجد في المياه المحيطة في الشمال الغربي لآستراليا، له وجهٌ كرية كأنّه صنم من الأصنام القديمة وعلى رأسه قرنان يزیدان في كراهة منظره.

وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِنْ نَارٍ

(يَا مُوسَى إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ * وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدَبِّرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَى لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ)

(وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ)

الزراعة من منظور القرآن والعصرة

محسن ربيع غانم الحمدان/ جامعة: البصرة



الكريم، خاتم الكتب السماوية والأحاديث النبوية الشريفة على الدور الذي تقوم به الزراعة لما لها من اثر هام وأساسي في دعم الاقتصاد الوطني، كذلك فإنها أعطت للزراعة الأهمية الاستثنائية الأمر الذي زاد في الإنتاج الزراعي وإنعاش هذا المفصل الحيوي في حياة الأمة. ومن الإجراءات التي أولاها القرآن الكريم أهمية للزراعة، فقد وردت آيات قرآنية عدة تحث على الاستغلال بالزراعة والغراسة، وتبين فضلها ومكانتها في الشريعة الإسلامية التي أتت لخير الدارين، والتي دعت إلى التوازن بين مطالب الروح ورغبات الجسم في وسطية يتميز بها النظام الاقتصادي الإسلامي. ومن تلك الآيات ما ورد في سورة «عبس» وفيها لفت الأنظار إلى نعمة الله بإعداد الأرض للزراعة بوساطة نزول المطر: (فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ ❖ أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ❖ ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا ❖ فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ❖ وَعَنْبًا وَقَضَبًا ❖ وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ❖ وَحَدَاتٍ قُلُوبًا ❖ وَفَاكِهَةً وَأَبًّا ❖ مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ ❖) (من ٢٤ إلى ٣٢).

إن الأرض لما فيها من نظام حيوي، فهي محل إقامة الإنسان ومكانه الذي يمارس فيه نشاطاته، وعليها يمارس دوره الذي أوكله الله إليه، وقد منح الله تعالى هذه الأرض أمانة بين أيدينا لكي نهتم بها ونصونها من خلال عمارتها (...هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ) (هود/٦١)، ففي الآية إشارة واضحة تبين أنه قد أمرهم بالعمارة من أجل أن تكون سبباً لمعاشهم بما يخرج من الأرض من الثمرات والحب وما إلى ذلك من معاش الإنسان^(١). كذلك فإن في الآية خطاباً واضحاً لم يقتصر على جيل وإنما هو لكل الأجيال ولكل زمان وربما يتبادر إلى الأذهان أن عمارة الأرض تعني إحياءها بال عمران والبناء. غير أن الحقيقة غير ذلك، فقد تشمل كل ما يؤدي إلى ازدهارها بكل الإمكانيات والطرق وتعد الزراعة واحدة من تلك الأساليب والطرق، فقد أكدت التشريعات السماوية ومنها. القرآن

ولاشك أن الزراعة والغراسة يمثل كل منهما في عصرنا الحاضر إحدى الركائز الاقتصادية لأي شعب يطمح في الازدهار الاقتصادي، وزيادة الدخل الوطني، والاكتفاء الغذائي الذاتي^(٣).

ومن ذلك الآيات قوله تعالى في سورة «يس»: (وَأَيُّ لَّهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ❖ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ)، الآيات: ٣٢-٣٤-٣٥. ومما ورد في القرآن من التوبيخ بالزراعة قوله تعالى في سورة «الذاريات»: (وَالْأَرْضُ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ)، الآية: ٤٨، أي بسطناها ومهدناها بين أيديكم ليسهل عليكم العمل فيها والانتفاع بثمراتها وخيراتها، وفي آية أخرى من سورة «يس»: (وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ❖)، أي أن الله تعالى إنما أجرى العيون والينابيع في الأرض لتسقي بها الأراضي الزراعية، ثم تجنى من ثمراتها وتنتفع بغلاتها وقد ذكر الله ذلك في صدد الامتنان على البشر وتذكيرهم بالنعمة، وشكر نعمة الأرض إنما يكون بالانتفاع بها لا بإهمالها على مرأى من المنعم، أي أن شكر نعمة الأرض التي فرشها الخالق تحت أرجلنا، وأجرى في جنباتها العيون والآبار القريبة من متناول أيدينا إنما يكون بالحرث والسقي والزرع والغرس، مع استعمال جميع الوسائل العصرية حتى تعطي إنتاجها أطيب، ومحصولاً أغزر وأكثر، وكذلك زكاة ما تنبته منها، قال تعالى في سورة «البقرة»: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ، الآية: ٢٦٧.

أما الإجراءات التي أولتها العترة الشريفة للزراعة أهمية، فمن خلال الأحاديث النبوية الشريفة التي أكدت على أهمية الزراعة. وهي ما أكد عليها القرآن الكريم تلك هي التي قام بها الرسول الأعظم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) والتي عدت بمثابة القواعد الأساسية في الاقتصاد الإسلامي هي (الإحياء، والقطائع، والحمى)، ففي مجال إحياء الأرض الموات مثلاً، فاصل الإحياء هو الماء وذلك كاشتقاق من نهر أو استخراج عين أو احتفار بئر. فإن فعل من ذلك شيئاً، ثم ابتنى أو زرع أو غرس. فذلك الإحياء كله، ويكون ما وراء ذلك لمن أحياه وعمره^(٤). وإحياء الأرض الموات كذلك تعني الأرض التي ليست لأحد ولا هي مرعى ولا محتطباً لقرية أو قسبة وهي بعيدة عن العمران.

والأرض التي يحييها الفرد باستثمارها والانتفاع منها ولم تكن ملكاً لأحد قبله. وبالتالي زيادة الإنتاج وتحسينه^(٥). ولأهمية الزراعة في حياة الأمة. ما قاله النبي (صلى الله عليه وآله) عندما سئل أي المال خير فأجاب: ((زرع زرعه صاحبه وأصلحه وادى حقه يوم حسابه)) (معاني الأخبار : ١٩٧). وما قاله المستشرق الفرنسي كذلك يحق هذا المورد الهام مكسيم رودنسون: ((إذا كانت ثمار الأرض تمجد في كثير من المواضيع القرآنية- كأمثلة لجلال ما صنع الله ولاسيما الحبوب والفاكهة والمراعي فذلك يعني بالضرورة تشجيعاً للزارعين والرعاة على العمل استزادة من هذه العطايا الإلهية)). ولذا نجد أن الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) عندما منح الإمام علياً (عليه السلام) أرضاً كانت عبارة عن أرض غير صالحة للزراعة أي أرضاً بوراً فإنه (عليه السلام) عمد إلى حفر العيون فيها وأنشأ عليها بساتين نخل وزروع أطلق عليها اسم (ينبع)، هذه الأرض اتسمت بغنى مياهها الجوفية وخصوبتها^(٦). وحتى عندما تسلم الإمام زمام الأمور وأصبح رئيساً لدولة مترامية الأطراف واتخذ من الكوفة المقدسة عاصمة له استمر بالمنهج النبوي نفسه الذي يحث على زراعة الأرض وإحيائها بالزرع، وكانت نفقته تأتية من غلته بالمدينة من ينبع دون الاعتماد على بيت المال، وهدفه من هذا كله، الزراعة في ينبع) هو نقل المجتمع من حياة البداوة إلى مرحلة الإنتاج الزراعي والكسب الشريف والتحضر والحياة الطيبة

١ أسيل جابر هادي، فقه الزراعة، دراسة معاصرة مقارنة، رسالة ماجستير كلية الفقه، جامعة الكوفة، ٢٠١٤، بدون صفحة.

٢- www.habous.gov.ma/daouat-alhaq/index.php

٣- www.habous.gov.ma/daouat-alhaq/index.php

٤- جمال حسين العتابي، مدن الضفاف العراقية وأثرها في الاستقرار الحضري في العراق. دار الشؤون الثقافية، بغداد، ٢٠٠٩، ص ٣١٢، ٣١٦.

٥- جمال حسين، مدن الضفاف وأثرها في الاستقرار الحضري في العراق، المصدر نفسه. ص ٣١٢.

٦- فاضل عباس الملا، الإمام علي (عليه السلام) ومنهجه في القضاء ١، الناشر العتبة العلوية المقدسة، قسم الشؤون الفكرية، النجف، ٢٠١٠، ص ٥٣-٥٤.

أن الله تعالى إنما أجرى العيون والينابيع في الأرض لتسقي بها الأراضي الزراعية، ثم تجنى من ثمراتها وتنتفع بغلاتها وقد ذكر الله ذلك في صدد الامتنان على البشر وتذكيرهم بالنعمة، وشكر نعمة الأرض إنما يكون بالانتفاع بها لا بإهمالها

إن الزراعة والغراسة يمثل كل منهما في عصرنا الحاضر إحدى الركائز الاقتصادية لأي شعب يطمح في الازدهار الاقتصادي، وزيادة الدخل الوطني، والاكتفاء الغذائي الذاتي

مقاربة تاريخية برؤية قرآنية

د. علي زناد كلش البيضاني

(التاريخ يُعيد نفسه)

عبارة نردها بإستمرار وهي فعلاً كذلك وإن كانت باختلاف الشخصيات في الحوادث المختلفة، فالحوادث التاريخية من الممكن أن تُعاد إذا كانت تسير وفق نمطية مستسخة مع الماضي عندها ستعطي نتائج تتشابه في المضمون الماضي نتيجة تشابه الظروف الموضوعية المكونة لذلك الموقف، ونحن إذ نسلم بأن القرآن الكريم لم يكن طرحه مختصاً بزمن أو بمكان معينين إنما ما يجري على أوله يجري على آخره، وهو ما يصطلح عليه علماء الإمامية بـ (الجرى) ومعناه انطباق الآية على بعض مصاديقها وأن تقادم بها الزمن في المستقبل القريب والبعيد، لأن القاعدة الأصولية القائلة «العبارة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب» حلت الكثير من الملابس المرتبطة بجملة حوادث وجد لها صدق وانعكاس موضوعي في حوادث مستقبلية أخرى مما مكن بالتالي من الوقوف على التوظيف القرآني في غير زمان أسباب النزول تاريخياً للأحداث، وهذا الأمر قد بيّنه الإمام الباقر (عليه السلام) كما جاء في تفسير العياشي ج ١ / ص ١٠ بقوله (عليه السلام) : « ولو أن الآية إذا نزلت في قوم ثم مات أولئك القوم ماتت الآية لما بقى من القرآن شيء، ولكن القرآن يجري على آخره ما دامت السماوات والأرض » أن السنن التاريخية تجري وفق مقاسات طردية على نفس الظروف المتوافرة، إذ كلما تطابق فعلاً حاضراً مع حيثيات ظرفية ماضية فإن أمر تكرار الحادثة وبنفس النتائج وارد وبقوة، ودلالة ذلك قرآنياً نجده في المقاربة بين فعل بني إسرائيل مع طالوت (عليه السلام) ومشركي قريش مع الرسول (صلى الله عليه وآله) في أفعال مقابسة تماماً في الرد عليهما، إذ كما أعترض بنو إسرائيل على طالوت (عليه السلام) بقولهم: « وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلَكًا قَالُوا أُنَى يَكُونُ لَهُ الْمَلِكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمَلِكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ

وَاللَّهُ يُؤْتِي مَلَكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ » «البقرة ٢٤٧»، نجد وفي سياق قرآني آخر اعتراض مشركي قريش على النبي محمد (صلى الله عليه وآله) بقولهم: « وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ » الزخرف ٣١/، ويقصدوا بالعظيمين الوليد بن المغيرة وعروة بن مسعود الثقفي لأن نظرتهم للرسالة كمنصب عظيم لا يليق إلا بعظيم ولم يعلموا أنها رتبة روحانية تستدعي عظم النفس بالتحلي بالفضائل والكمالات القدسية لا التزخرف بالزخارف الدنيوية فالنظرة المادية البحتة فيما يخص قياس قيمة صاحب القضية بما يتناسب مع كمية امتلاكه للأموال، فضلاً عن الواجهة الاجتماعية، والانتماء لنفس السلالة كانت تمثل الرؤية العامة في التقييم الموضوعي لبني إسرائيل و مشركي قريش في تقبلهم للشخصية أو رفضها، لا سيما مع وجود مصداق تاريخي آخر في عام (٥٨هـ) عندما فتح النبي محمد (صلى الله عليه وآله) مكة ومرت الكتيبة الخضراء من أمام أنظار أبي سفيان فقال للعباس بن عبد المطلب قولته التي تحمل في طياتها البُعد المادي للقضية، إذ قال: «لقد أصبح مُلكُكُ أبْن أخيك عظيماً» فهو ينظر للقضية من منظار الملوكية والمادية لا من منظار النبوة وهذا ما دعا بالعباس بن عبد المطلب أن يصحح نظرتة بقوله: «أنها النبوة وليست الملك»، لذا يجب علينا أن ندرس القرآن ونتمعن به بدقة بنحو تدبري لا سردي لا سيما وأن القرآن الكريم يحثنا على ذلك بالقول: « أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا » النساء ٨٢، وقوله أيضاً: « أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا » محمد / ٢٤ .



مكتبات

◀ كتاب في سطور

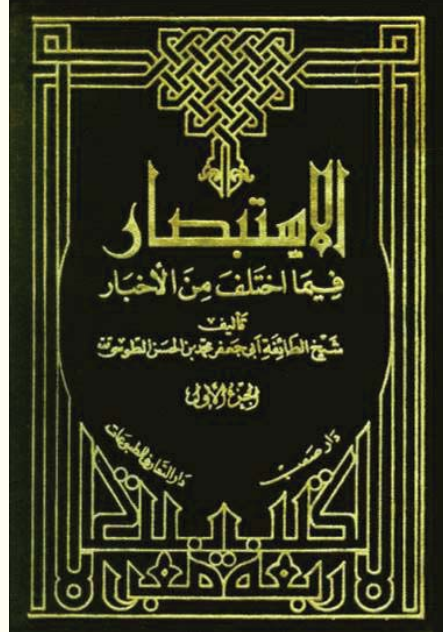
◀ مكتبات نجفية

كتاب في سطور

عنوان الكتاب: الاستبصار فيما اختلف من الأخبار.

المؤلف: الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي

الناشر: دار الكتب الإسلامية - دار التعارف



وشاذ يسير، وإنه يصلح أن يكون كتاباً مذكوراً يلجأ إليه المبتدئ في تفقهه، والمنتهي في تذكره، والمتوسط في تبحره فإن كلاً منهم ينال مطلبه ويبلغ بغيته، تلاحظ إلى أن يكون ما يتعلق بالأحاديث المختلفة مفرداً على طريق الاختصار يفرغ إليه المتوسط في الفقه لمعرفة والمنتهى لتذكره إذ كان هذان الفريقان آنسين بما يتعلق بالوفاق، وربما لم يمكنهما ضيق الوقت من تصفح الكتب وتتبع الآثار فيشرفا على ما اختلفت من الروايات فيكون الانتفاع بكتاب يشتمل على أكثر ما ورد من أحاديث أصحابنا المختلفة، أكثره موقوفاً على هذين الصنفين وإن كان المبتدئ لا يخلو أيضاً من الانتفاع به.^(١)

وطريقة التأليف التي قام بها المؤلف حيث جمع الشيخ الطوسي الأحاديث ذات العلاقة بكل باب في مكان واحد، وقام ببحثها وتحليلها من ناحية السند والمضمون، وقدم اقتراحاته في كل باب من الأبواب لرفع التعارض الظاهري بين الأحاديث، أو ترجيح فريق منها على الفريق الآخر. وقد نالت أساليب رفع التعارض بين الأحاديث والجمع بينها مكانة هامة في فقه الشيخ الطوسي وخاصة في كتابه الاستبصار.

ومن هنا لا يعتبر هذا الكتاب مجرد مجموعة أحاديث بل يتميز بأهمية فقهية كبيرة أيضاً. وقد رتب أبواب كتاب الاستبصار كبقية الكتب الأربعة وفقاً للترتيب الطبيعي في المؤلفات الفقهية.

ومع أن الشيخ الطوسي اعتمد إلى حد كبير في تأليف كتاب الاستبصار على كتابه تهذيب الأحكام، لكن الاستبصار يعتبر كتاباً مستقلاً بالنظر إلى الهدف من تأليفه وما تميز به من ترتيب أبوابه، وأسلوب ترتيب أحاديث كل باب فيه.

ومن مميزات هذا الكتاب الذي يعتبر فريداً من نوعه فهو أول كتاب مؤلف للجمع بين الروايات المتعارضة.

مضافاً إلى الميزة المتقدمة لكتاب الاستبصار فقد تميز أيضاً بجمعه كمّاً كبيراً من الروايات إلى درجة جعلت السيد ابن طاووس يقول بأنه: إذا كانت هناك رواية مخالفة في المسألة فلا بد أنها مذكورة في الاستبصار، حيث يذكر في بداية كل باب الروايات المعتمدة أو التي يقبلها وبعد ذلك يذكر الروايات الأخرى.

ولا يشتمل الكتاب على جميع أبواب الفقه بل يذكر فقط الأبواب التي وردت فيها روايات متعارضة، لكن ترتيب الأبواب هو بحسب ترتيب أبواب الكتب الفقهية، فهو يبدأ بكتاب الطهارة وينتهي بكتاب الديات.

وقد طبع الاستبصار طبعة حجرية في عام ١٣٠٧ هجرية في لكنهو (الهند) وأعيدت طباعته مرة أخرى فيما بين عامي ١٣١٥-١٣١٦ هجرية في طهران.

فيما طبع الكتاب طبعة محققة بجهود السيد حسن الموسوي الخرساني وباهتمام محمد الآخوندي في النجف (١٣٧٥-١٣٧٦ هجرية) في أربعة مجلدات.

أما النسخ الخطية القديمة للكتاب فهناك نسخة قديمة لكتاب الاستبصار لكنها ناقصة وفق ما نقله الشيخ آقا بزرك الطهراني وهي موجودة في مكتبة الشيخ هادي كاشف الغطاء في النجف بخط جعفر بن علي المشهدي، وهذه النسخة مقابلة على نسخة بخط الشيخ الطوسي، وتاريخ الفراغ منها سنة ٥٧٣ هجرية، وهناك أيضاً نسخة محفوظة في مكتبة آية الله المرعشي تعود للقرن الثامن الهجري.^(٢)

المصادر ..

١- الاستبصار، الطوسي، ج ٤، ص ٣٠٤-٣٠٥ و ج ٤، ص ٣٤٢-٣٤٣.

٢- الاستبصار، الطوسي، ج ٤، ص ٣٤٢.

٣- الرجال، الحلي، ج ١، ص ٢٧٦؛ ج ٣، ص ١٠٨٧-١٠٨٦.

٤- الاستبصار، الطوسي، ج ١، ص ٢-٥.

٥- الذريعة، آقا بزرك الطهراني، ج ٢، ص ١٤ - ١٥. مكتبة السيد المرعشي،

نسخة خطية، ج ٤، ص ٣٨٦-٣٨٧

مكتبة الشيخ فرج الله



تأسيسها وحياتها

تأسست هذه المكتبة أول القرن الرابع عشر الهجري، من قبل الشيخ محمد رضا فرج الله، وهو من العلماء الذين يكاد الكتاب لا يسقط من بين أيديهم، له مكتبة نفيسة تجمع النواذر من المخطوطات والمطبوعات له من الآثار (الاعتقاد الصحيح) في أصول الدين و (الغدير في الاسلام) طبع في النجف سنة ١٢٦٢ هـ و (المعلم والتلميذ) و (علي والإمامة)، وقد كان له ولأبيه الشيخ طاهر فرج الله مكتبة عامرة بالكتب، فانتقلت هواية اقتناء الكتب وتتبعها بالوراثة إليه مع انتقال المكتبة، وصار ينفق كل ما يقدر عليه على اقتناء الكتب النادرة والبحث عنها في جميع المظان فقلما خلا (مزاد) للكتب من حضوره، وعلى انه سمح كل السماح للذين ينافسونه في زيادة الثمن بحيث كثيراً ما يترك الكتاب للمنافس حين يراه متهاكاً عليه وينسحب خلافاً لأغلب من يحضرون المزاد الذين لا يتركون الكتاب وخصوصاً إذا كان نفيساً أن يفلت من بين أيديهم، فقد حوت مكتبته طائفة من أهم الكتب المطبوعة النادرة مما كادت تتفرد به بين عدد كبير من المكتبات ومعظمها من الطباعات الأولى التي تم طباعتها في أوروبا ومصر، إضافة إلى عدد من المخطوطات النادرة الثمينة، وحين بنى الشيخ محمد رضا بيته في الشارع الفاصل بين محلة الحويش والبراق النافذ إلى السور أفرد لمكتبته هذه مكاناً خاصاً بها، ومجاوراً لديوانه، ونقلها إليه، ثم اشتد نشاطه في اقتناء الكتب، فأصبحت مكتبته في ذلك الوقت بما تحويه من المكتبات المهمة التي عرفت لها بين تاريخ الكتب في النجف مكاناً مرموقاً.

وتحتوي مكتبة فرج الله على ٨٠٠٠ مجلد، أما عدد المخطوطات فيها فلا تقل عن ١٦٠ مخطوطة، وجلها من النفائس، يرجع بعضها إلى عصر مؤلفيها ومن أشهرها:

- ١ - شرح (جمع الجوامع) في الأصول، للعراقي، من مخطوطات سنة ٨٠٠ هجرية.
- ٢ - (شرح نهج المسترشدين) للعميدي.
- ٣ - (ربيع الأبرار) للزمخشري.
- ٤ - (ديوان عبد المحسن الصوري) وهو نسخة نفيسة منقولة عن ديوان الصوري الأصيل.
- ٥ - نسخة (السحر فيمن تشيع وشعر) ومن هذا الكتاب نسخة في مكتبة الإمام كاشف الغطاء.
- ٦ - (شرح نهج البلاغة) للراوندي، وغير ذلك من مصادر خطية ووثائق ذات أهمية كبرى عن تاريخ قبائل الجنوب كان قد جمعها والده الشيخ طاهر ثم زاد عليها الشيخ محمد رضا فرج الله، وقد مكّنه من جمعها وشرح وقائعها كونه يجمع بين الرياستين الرياسة الروحية ورياسة قبائل (الأحلاف) فكان أعرف من غيره بتاريخ تلك القبائل.

المصادر ...

مكتبات النجف القديمة والحديثة، الخليلي، ص ١٠٢ وما بعدها.
ماضي النجف وحاضرها، جعفر محبوب، ج ٣، ص ٦١، طبقات
أعلام الشيعة، ج ١٤، ص ٧٥٦. شعراء الغري، الخاقاني، ج ٨، ص ٤٣٨. معجم رجال الفكر والأدب، ج ٢ / حرف الفاء.

المكتبة الجوّالة.. من أربعمئة جمل إلى «الكيندل»

علي عزيز عبد الحسن

بعد أيام من الحصار، اجتاحت المغول بغداد في كانون الثاني ١٢٥٨م، دمّروا تلك المدينة التي كانت أعظم حاضرة في العالم لنحو خمسة قرون. واستمرّ النهب والقتل لعشرة أيام، راح ضحيته حوالي مليون مدني، ودُمّرت عشرات المكتبات بضمنها، مكتبة بيت الحكمة الشهيرة، وألقيت كتبها في دجلة، لدرجة أن الأسطورة تقول بأن لون النهر قد تحوّل للون الحبر الأسود (لا يوجد مصدر مؤكد لذلك).

وفي عام ٤٧ ق.م خلال إحدى معارك يوليوس قيصر ضد شقيق كليوباترا بطليموس الثالث عشر - كان زوجها أيضاً - التهمت النيران القسم الأكبر من مكتبة الإسكندرية التي وصفت بـ«فردوس المعرفة»، والتي كانت تحتوي على آلاف من لفائف البردي.

لم تكن هذه الحوادث الوحيدة التي تُدمّر فيها المكتبات، ففي الغزو الأمريكي لبغداد عام ٢٠٠٣، قام الناهيون بنهب وإحراق عشرات المكتبات في بغداد، بضمنها دار الكتب والوثائق، وهي كنز من الوثائق التاريخية، فضلاً عن إحراق مكتبة الموصل المركزية في عام ٢٠١٥ على أيدي تنظيم «داعش» الإرهابي، وآلاف الكتب في محافظة الأنبار.

وعبر التاريخ مثل إحراق المكتبات أحد أنواع الإبادة الثقافية، ويعود لأزمة سحيقة من تاريخ البشرية الدموي، ولكن كان هنالك ملجأ واحداً بقيت فيه الكتب بأمان، ففي أواخر القرن العاشر للميلاد، قام الوزير عبد القاسم إسماعيل، بإنشاء مكتبة جوّالة، كانت تلك المكتبة عبارة عن قافلة تمتد كيلومترين طويلاً، وتضم أربعمئة جمل تحمل مئة وسبعة عشر ألف كتاب، وكانت الجمال تُستخدم كذلك فهرساً للكتب، حيث كل مجموعة من الجمال تحمل العناوين التي تبدأ بواحد من الحروف الأبجدية الفارسية الاثني والثلاثين.

وفي منتصف القرن العشرين، ظهر ما يُعرف برقمنة الكتب، أي تحويل الكتب الورقية إلى صيغ إلكترونية، يمكن قراءتها عبر الحواسيب، وتطورت فيما بعد للأجهزة اللوحية وأجهزة الموبايل، أحدث الأمر نقلة في أساليب القراءة، ولكن هذه الشاشات لم تكن مخصصة للقراءة المطوّلة كما الكتب؛ حيث تُسبّب بعض المشكلات للعين، في مقدّماتها الجفاف، و في عام ٢٠٠٧ حلّت تلك المشكلة، عندما أنتجت شركة أمازون الأمريكية أول جيل من جهاز (كيندل)، نفدت أعداده بعد نحو خمس ساعات من إطلاقه، وهو جهاز لوحي، بإمكانه تحميل آلاف الكتب الرقمية، يتميز بشاشة مريحة للعين، تستخدم خاصية الحبر الإلكتروني، أحدث هذا الجهاز ثورة في عالم القراءة والكتب، وصار مكتبة جوّالة تُحمل باليد أو توضع بالجيب.



الشباب



سن المراهقة ليست سناً للانحراف ●

رسول الله ﷺ والشباب ●

سن المراهقة ليست سناً للانحراف



إنَّ سنَّ المراهقة ليست سناً للانحراف، بل سن المراهقة هي سنُّ الطاعة لله تعالى كما هي سن للانحراف، فكما يكون الشاب قويا في طاعة الله أيضا بذات الوقت يكون قويا في معصيته، وذلك بسبب الطاقة الحيوية التي يمتلكها. من جزم بضرورة حصول مدة انحراف عند الشباب لسنة أو سنتين أو ثلاث سنوات على الأقل بسبب المراهقة فهو مخطئ إذ أن اختلاف المقومات الجسدية والنفسية عند المراهق عن مرحلة الطفولة لا تعني حتمية انحرافه واتباعه للشهوات، فالانحراف سلوك كما الطاعة سلوك، وإنما يتكوّن السلوك بالثقافة والتربية والاختيار.

يرغب الشاب المراهق بالتمايز والاستقلال، ويحب أن يتخذ قراره بنفسه، فيعاند نصائح الكبار، ويحاول أن يتشبه بهم كمنافس، يعيش أحاسيس إثبات رجوليته، ولا يعترف بضعف تجربته، فيهتم بالتصرفات التي تصنفه في عالم الكبار، كطريقته أثناء الكلام معتداً بنفسه، وطريقة مشيه، ويتمرد على العادات والتقاليد والقيود، وتبرز عنده الخصوصية بكل أبعادها، وهذه المرحلة الانتقالية قد تكون إيجابية أو سلبية.

نعم إذا تعاملنا معه آخذين بعين الاعتبار خصوصية هذه المرحلة، ولم نتعامل معه كطفل، واتخذناه صاحباً ووزيراً واستمعنا لأرائه مهما كانت سخيفة وحاورناه من دون إحراج أو قهر أو استخفاف وتعاوناً معه نسهل له تحقيق رغباته فيما يكون ملائماً ومناسباً ليصرف طاقته في الطريق الصحيح، وعفونا عن هفواته ولم نلاحقه بالتأنيب والعقاب والنقد على كل سلوك، وأعطيناه هامشاً ليحقق شخصيته، وأحطناه بشكل غير مباشر بأجواء الصلابة والأجواء العامة المدرسية والمجتمعية الصالحة، فإننا عند ذلك نقوم بشخصيته، ونساعده على بلورتها بشكل أفضل. وإذا عرضنا عليه من تجارب الماضي والحاضر ما يجذبه كقدوة له وعزفناه على تلك الشخصيات العظيمة الفريدة في التاريخ كالرسول (صلى الله عليه وآله) وأمير المؤمنين والإمام الحسين (عليهما السلام) ومصعب بن عمير ومالك الأشتر وأسامة بن زيد فإن ذلك ينفعه كثيراً.

إن الشاب بحاجة إلى القدوة النموذجية التي يستلهم منها ويقلدها ويرغب بسماع إنجازاتها وسيرتها ومميزاتها، فإذا لامست الشخصية القدوة تطلعاته وأعجب بها، فستكون سبباً مباشراً للتأثير على شخصيته وتوجيه حيويته. فبدل أن يقتدي بالعبثيين والمستهترين والماديين، نوفّر له فرصة الاقتداء بالصالحين والأقوياء في طاعة الله تعالى، ونستفيد من طاقته في الاتجاه الإيجابي.

ما الذي يضربنا إذا اتخذ الشاب قراره بنفسه عن قناعة تامة طالما أننا هيأنا له المعطيات والمقدمات والنقاشات الضرورية للقرار الصحيح؟ ما المانع من أن يعيش خصوصيته؟ وما الضرر في أن نحول عناده إلى عزيمة تعاند الكفر والانحراف؟ وما الخطأ إذا كان تقليده للكبار اكتساباً لتجاربههم؟ لنثق أن بإمكانه أن يسيطر على جسده وغرائزه إذا تعاملنا معه بطريقة إيجابية، وساعدناه بالشكل الصحيح.

أمّا إذا أسأنا التعامل معه، وتعمق الحاجز بيننا وبينه، وعاش الوحدة في خياراته متمرداً على محيطه، معتمداً على تجربته الضعيفة والانفعالية، فستكون النتيجة سلبية بكل المعايير. تعيش الشابة المراهقة نضج جسدها، وتنمو عندها أحاسيس الجمال والمظهر الحسن ورغبة البروز، وترغب بالتمايز عن أقرانها وعن والدتها ومن أجليها، وتعيش أنوثتها في أوج توهجها، وتحب أن تتخذ قراراتها بمعزل عن الآخرين، وتبحث عن مكانها ودورها بين الآخرين يمكن لمرحلتها هذه أن تكون إيجابية أو سلبية.

فإذا تعاملنا معها كبالغة راشدة واعترفنا بخصوصيتها

في هذا المرحلة ولم نتعاط معها كطفلة وقدرنا اهتمامها بجمالها وتمايزها فأفسحنا لها المجال بين أقرانها من دون تحاسد أو تنافس، بل بتعبير عن الشكر لخلق الله تعالى، وافتعناها وأعناها على لبس الحجاب كمظهر يرتقي بها إلى الكمال الإنساني من دون أن تخسر من جمالها شيئاً فيما أحله الله تعالى، وبيننا لها استحواذ هذا النموذج على رغبة شريحة مهمة من شباب المجتمع لبناء الأسرة الصالحة، وتركنا لها فرص التعبير عن آرائها وناقشناها باحترام وتقدير، ولم نقيدها بطريقة تخنق حيويتها، بل وجعلناها بشكل غير مباشر إلى أجواء الصلاح والاستقامة والصحة الحسنة وعلمناها ما يوضح لها المنهج الحق ليكون اختيارها عن قناعة، واعترفنا بدور هذا النضج الجسدي في الحياة بالطريقة الملائمة المحللة عندها سترجم مرحلة مراهقتها بطريقة إيجابية.

وإذا عرفناها على القدوة الصالحة لسيدات عظيمات في التاريخ، كفاطمة الزهراء وخديجة وزينب وآسيا زوجة فرعون (عليهن السلام) وسمية أول شهيدة في الإسلام، وفي عصرنا الحاضر نماذج من الشابات المجاهدات في دعم المقاومة ضد الاحتلال وتضحياتهن في نصرته الحق والدين فإننا بذلك نوجه اهتمامها نحو النماذج المناسبة لتطوير حيويتها. وإلا فإن اقتداءها باللواتي يبرزن جمالهن ومفاتن أجسادهن، يعرضن أنفسهن أمام الرجال، سيعطل الطاقة الفعالة الموجودة لديها، فنخسر بذلك الاستفادة من قدراتها العقلية والعاطفية والتربوية والإنسانية في الاتجاه الصحيح، إن القدوة الصالحة بقصصها وسيرتها ونموذج حياتها يشكل جاذبية عند المراهقات، إذا أحسنّا تقديمها إليهن، على أن لا ننسى تذكيرهن بمسؤوليتهن أمام الله تعالى، وبدورهن الإيجابي والمناسب في المجتمع.

ليس الحجاب حصاراً لها بل إطلاق لطاقاتها الإنسانية ولجمالها في إطاره المشروع المحدد، والتعلم ضرورة لبناء شخصيتها، ومشاركاتها الاجتماعية المختلفة تساعدها على النمو والنضج، وهي قريبة إلى الإيمان بسبب عاطفتها ومشاعرها الرقيقة، فلنعطها المجال لتعبر عن شخصيتها من دون قمع أو ملاحقة تفصيلية فهذا ما لا يضر أبداً، بل يقوي منعها وقدرتها على مواجهة الحياة.

فإذا استقامت، تكون رقيقة على نفسها بشكل كاف، وتحصن نفسها بما يتجاوز كل الضغوطات الخارجية المصطنعة من الأهل والمجتمع، وتحصر إبراز جمالها في محله الصحيح بسبب قرارها وتصميمها، وهي قوية وقادرة على ذلك عندما تقتنع بما تفعل.

أمّا إذا حاصرناها، وضغطنا عليها، فستتمرد على قناعاتنا، وستشعر بالرغبة الجامحة للتخلص من التضيق، وستبحث عن شخصيتها بمعزل عن التوجيه السليم، وستطلق العنان لرغبتها في إبراز جسدها من دون قيود، فنخسرها ونخسر تلك الطاقة المفعمة بالحياة التي تتحول إلى معصية وآثام.

المصدر / الشباب شعلة تحرق: ص ٥٧

رسول الله ﷺ والشباب ...

منذ أن بزغ فجر الإسلام عمل النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) على تربية جيل مؤمن وملتزم بمفاهيم وقيم الإسلام، وكان الغالب في هذا الجيل شريحة الشباب، فعادة ما يتفاعل الشباب مع كل جديد، وهم أكثر الناس تأثراً، وأسرعهم استجابة، وأشدّهم تفاعلاً؛ بخلاف كبار السن الذين - في الغالب - ما يقفون حجر عثرة أمام أيّ تغيير أو إصلاح، فيكون أشدّ الناس تمسكاً بالعادات القديمة سواء الموافقة أو غير الموافقة للعقل والشرع، وللحديث والجديد.



فقد كان للشباب دور رئيس في الالتفاف حول الرسول محمد (صلى الله عليه وآله)، ودعم ما جاء به النبي (صلى الله عليه وآله)، والدعوة إليه، والدفاع عنه. كما كان للنبي (صلى الله عليه وآله)، اهتمام خاص برعاية الشباب وتربيتهم وإعدادهم لتحمل المسؤوليات الكبيرة. فقد تعامل النبي (صلى الله عليه وآله) مجموعة من القواعد استطاع بها أن يربي الجيل الأول من شباب المسلمين، ضمن تلك القواعد :

التوازن:

تربية النبي (صلى الله عليه وآله) للشباب كانت قائمة على التوازن بين العاطفة والعقل وبين ، الروح والجسد وبين العلم والعمل، وهذا التوازن الدقيق هو المنهج السليم في التربية، بيد أن طغيان جانب على حساب جانب آخر، سيؤدي إلى خلل في بناء الذات، وانحراف عن منهج الإسلام.

وقد كان النبي (صلى الله عليه وآله)، يقف ضد كل توجه غير صحيح، أو تفكير خاطئ، أو ممارسة سلبية؛ منها ما روي عن النبي (صلى الله عليه وآله)، إنه، جلس للناس ووصف يوم القيامة، ولم يزداهم على التخويف، فرق الناس وبكوا، فاجتمع عشرة من الصحابة في بيت عثمان بن مظعون، واتفقوا على أن يصوموا النهار ويقوموا الليل، ولا يقربوا النساء ولا الطيب، ويلبسوا المسوح، ويرفضوا الدنيا، ويسبحوا في الأرض، ويترهبوا ويخصوا المذاكير، فبلغ ذلك النبي (صلى الله عليه وآله)، فأتى منزل عثمان فلم يجده، فقال لامرأته: «أحق ما بلغني؟ فكرهت أن تكذب رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وأن تبتدئ على زوجها فقالت: يا رسول الله، إن كان أخبرك عثمان فقد صدقتك، فانصرف رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وأتى عثمان منزله فأخبرته زوجته بذلك، فأتى هو وأصحابه إلى النبي (صلى الله عليه وآله)، فقال: «لم أنبئ أنكم اتفقتم؟ فقالوا: ما أردنا إلا الخير. فقال (صلى الله عليه وآله): «إني لم أؤمر بذلك، ثم قال: إن لأنفسكم عليكم حقاً، فصوموا وافطروا، وقوموا وناموا، فإني أصوم وأفطر، وأقوم وأنام، وأكل اللحم والدم، وأتي النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني» ثم جمع الناس وخطبهم، وقال: «ما بال قوم حرموا النساء والطيب والنوم وشهوات الدنيا! وأما أنا فلست آمركم أن تكونوا قسوة ورهباناً، إنه ليس في ديني ترك النساء واللحم، واتخاذ الصوامع، إن سياحة أمتي في الصوم، ورهبانيتها الجهاد، وأعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً، وحجوا واعتمرأوا، وأقيموا الصلاة، وآتوا الزكاة، وصوموا شهر رمضان، واستقيموا يستقم لكم،

فإنما هلك من قبلكم بالتشديد، شددوا على أنفسهم فشدد الله عليهم، فأولئك بقاياهم في الديارات والصوامع (١).

من خلال هذه الرواية نستنتج أن النبي (صلى الله عليه وآله)، قد رفض بقوة التوجه الخاطئ نحو الرهبانية، وترك الطيبات، وأوضح بكل جلاء أنه ليس في الإسلام رهبانية، بمعنى الانعزال عن الدنيا، وترك الزواج، وعدم استخدام الطيب.. إلخ، وإنما الإسلام يدعو إلى التوازن بين متطلبات الجسم ولوازم الروح، والإنسان كما يحتاج لإشباع غرائزه وشهواته المادية من مأكّل ومشرب وملبس ومسكن ومنكح، يحتاج كذلك لإشباع ميوله ورغباته المعنوية؛ وأي طغيان لجانب على حساب الآخر سيؤدي إلى خلل في الشخصية، وانحراف عن منهج الإسلام.

اللين والرفق بالشباب

زاد إعجاب الشباب بالنبي (صلى الله عليه وآله)، والتفافهم حوله، إثر تعامل الرسول (صلى الله عليه وآله)، برفق مع الشباب، وقد مدح القرآن الكريم تعامل النبي (صلى الله عليه وآله)، مع الناس باللين والرفق، قال تعالى: (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ) (٢)

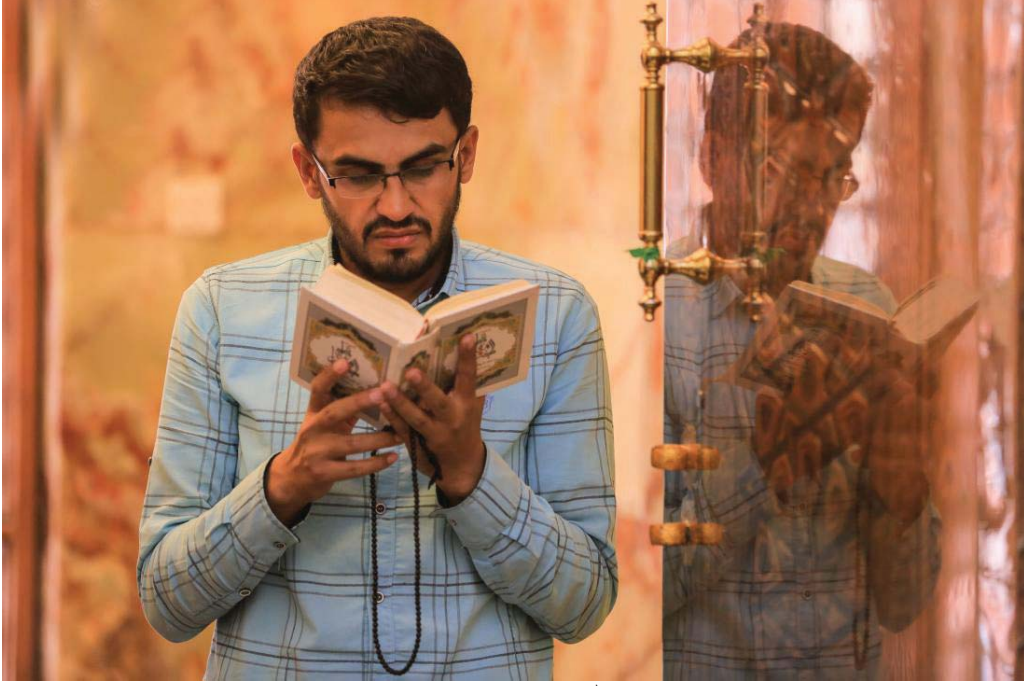
وقد كان النبي (صلى الله عليه وآله)، يحث على الرفق، فقد روي عنه (صلى الله عليه وآله)، قوله: «إن الرفق لم يوضع على شيء إلا زانه، ولا نزع من شيء إلا شانه» (٣) وعنه (صلى الله عليه وآله)، أيضاً: «إياكم والتعمق في الدين، فإن الله قد جعله سهلاً، فخذوا منه ما تطيقون، فإن الله يحب ما دام من عمل صالح، وإن كان يسيراً» (٤).

ومن الأمثلة التي تدل على رفقته (صلى الله عليه وآله) بالشباب، نذكر الآتي:

مدح الشباب والثناء عليهم

للثناء تأثير كبير على النفوس، وبالأخص نفوس الشباب، ولذلك كان النبي (صلى الله عليه وآله)، كثيراً ما يثني على الشباب المؤمن؛ فقد روي عن النبي (صلى الله عليه وآله)، قوله: «ما من شاب يدع لله الدنيا ولهوها، وأهرم شباباه في طاعة الله، إلا أعطاه الله أجر اثنين وسبعين صديقاً» (٥) وعنه (صلى الله عليه وآله)، أيضاً أنه قال: «إن أحب الخلائق إلى الله عز وجل شاب حدث السن في صورة حسنة جعل شباباه وجماله لله وفي طاعته، ذلك الذي يباهي به الرحمن ملائكته،

الإسلام يدعو
إلى التوازن بين
متطلبات الجسم
ولوازم الروح



كان النبي (صلى الله عليه وآله) كثيراً ما يثني على الشباب المؤمن

المنورة، وقد استطاع مصعب بالرغم من حداثة سنه أن يقنع الكثير من الناس في المدينة المنورة (وكانت المدينة يومها من أهم مدن الجزيرة العربية) بالإسلام، وقد عمل مصعب بكل جد وإخلاص من أجل التأثير في الناس، وإقناعهم برسالة الإسلام السمحة.

ومثال آخر، فبعد فتح مكة بمدة زمنية قليلة، اضطر الرسول (صلى الله عليه وآله)، للخروج منها بجيشه، والتوجه نحو جبهة القتال، وكان لا بد من تعيين قائد لمكة لإدارة شؤونها، وقد اختار النبي (صلى الله عليه وآله)، من بين جميع المسلمين شاباً لم يتجاوز الواحد والعشرين عاماً، وهو (عتاب بن أسيد) كقائد لمكة المكرمة في ظل غياب النبي (صلى الله عليه وآله)، وأمره أن يصلي بالناس وهو أول أمير صلى بمكة بعد الفتح جماعة.

ففي أواخر حياة النبي (صلى الله عليه وآله)، عباً (صلى الله عليه وآله)، المسلمين لقتال الروم، وضم جيشه كبار الضباط وأمرأء الجيش ورجال المهاجرين والأنصار وشيوخ العرب والشخصيات البارزة آنذاك.

لا شك في أن قائد هذا الجيش العظيم لا بد أن يكون ذا شأن ومنزلة يختاره الرسول (صلى الله عليه وآله)، لهذا الأمر الخطير من بين نخبة العسكر، فمن يا ترى حمل هذا اللواء؟ لقد استدعى الرسول (صلى الله عليه وآله)، أسامة بن زيد، وعقد له لواء القيادة وخوّله إمارة الجيش. واستعمله النبي (صلى الله عليه وآله)، وهو ابن ثماني عشرة سنة.

وبات على الجميع أن يمد يد الطاعة والولاء لهذا

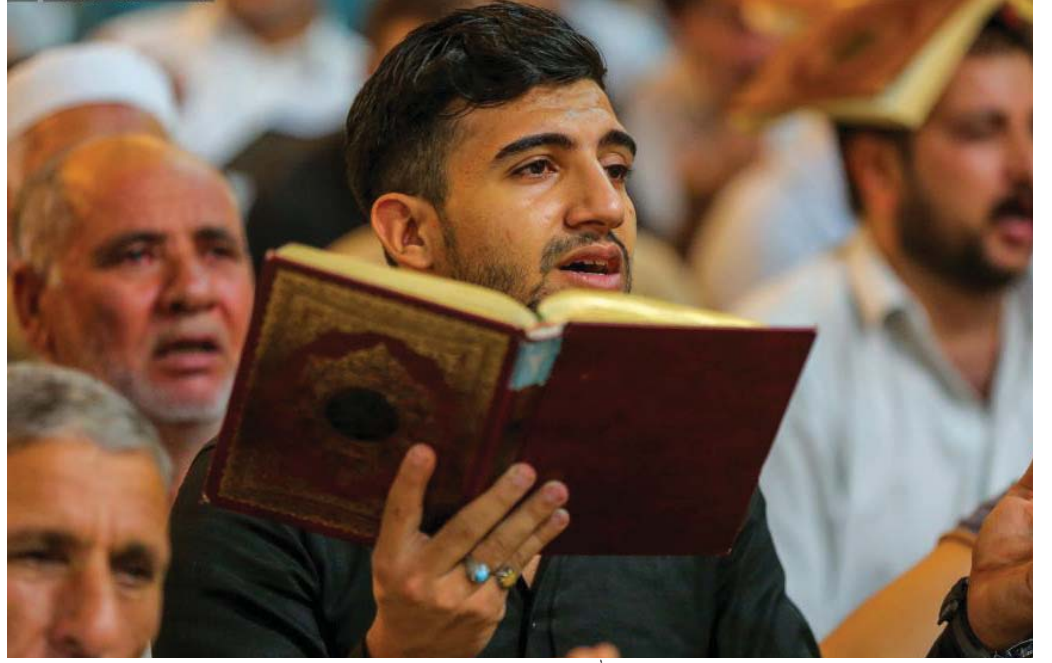
يقول: هذا عبدي حقاً» (٩) وقال (صلى الله عليه وآله)، أيضاً: «فضل الشاب العابد الذي تعبد في صباه على الشيخ الذي تعبد بعدما كبرت سنه كفضل المرسلين على سائر الناس» (١٠)

وقد كان لثناء الرسول (صلى الله عليه وآله)، على الشباب دور مهم ومؤثر في كسب المزيد منهم، والتفافهم حول قيادة النبي (صلى الله عليه وآله)، وهذا ما جعل للشباب دوراً فاعلاً في تقدم الدعوة، ونشر رسالة الإسلام إلى مختلف المناطق، فالشباب هم عماد أي تقدم، وسر نهضة الأمم، وقوة أي مجتمع؛ لأنهم في مرحلة القوة، والقدرة على العطاء والإنتاج، والاستعداد للتضحية والفداء، وحب المغامرة، وتوكيد الشخصية.

الثقة في نفوس الشباب

إن الثقة بالنفس من أهم القواعد في بناء الشخصية وصنع النجاح، والقارئ لسيرة النبي (صلى الله عليه وآله)، يلاحظ أنه (صلى الله عليه وآله)، قد عمل على صنع ثقة الشباب بأنفسهم، فقد قام (صلى الله عليه وآله)، بإعطاء الشباب الكثير من المسؤوليات الكبيرة والمهمة، مما أدى لزيادة الثقة بأنفسهم، وتنمية إرادتهم، فمثلاً :

كان يعتمد على ابن عمه الشاب علي بن أبي طالب (سلام الله عليه) في معظم قضايا المهمة والخطيرة ليكون أنموذجاً لباقي الشباب وليعطي درساً بثقته بالشباب حتى تزداد ثقة الشباب بأنفسهم، وهكذا عمل النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) بالاعتماد على الشباب، فقد بعث بالشاب مصعب بن عمير وكان عندئذ في ريعان شبابه كأول مبلغ لنشر الإسلام في المدينة



كان الشرط الأساس للرسول الاكرم (صلى الله عليه وآله) لاختيار الشباب هو كفاءتهم وصلاحياتهم

المسلم، وإبعاده عن دينه وقيمه وأخلاقه، ونشر التحلل الأخلاقي، والميوعة السلوكية لدى جيل الشباب، لذا فمن الواجب على الجميع تحمل المسؤولية على العلماء والمصلحين والمفكرين وغيرهم للعمل بكل ما يمكن من أجل الاهتمام بقضايا الشباب، والمساهمة في حل مشاكلهم، والعمل على استقطابهم نحو المفاهيم الدينية الصحيحة، واستثمار مواهبهم وقدراتهم في عملية البناء الحضاري للأمة.

الهوامش:
.....

- ١- مستدرك الوسائل، الحاج ميرزا حسين النوري الطبرسي، دار الهداية، بيروت - لبنان - الطبعة الخامسة ١٤١٢هـ - ١٩٩١ م، ج ١٦، ص ٥٤، رقم ١٩١٢٦
- ٢- سورة آل عمران: الآية ١٥٩.
- ٣- ميزان الحكمة، محمد الري شهري، دار الحديث الثقافية، بيروت - لبنان، طبع عام ١٤١٩هـ، ج ٣، ص ١١٠٢، رقم ٧٣٥٤.
- ٤- ميزان الحكمة ج ٣، ص ١١٠٤، رقم ٧٣٨٧.
- ٥- مكارم الأخلاق، أبو نصير الحسن بن الفضل الطبرسي، منشورات مؤسسة الأعلمي، بيروت - لبنان، الطبعة السادسة ١٣٩٢ - ١٩٧٢ م، ص ١٩
- ٦- مكارم الأخلاق، ص ٢١.
- ٧- مكارم الأخلاق، ص ٢١.
- ٨- ميزان الحكمة، مصدر سابق، ج ٤، ص ١٤٠١، رقم ٩٠٩٥.
- ٩- ميزان الحكمة، ج ٤، ص ١٤٠١، رقم ٩٠٩٦.
- ١٠- ميزان الحكمة، ج ٤، ص ١٤٠١، رقم ٩٠٩٣.
- ١١- الشاب بين العقل والعاطفة (بتصرف)، الشيخ محمد تقي فلسفي، مؤسسة البعثة، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية ١٤١٢هـ - ١٩٩٢ م، ج ١، ص ٢٠.

القائد الشاب الذي عينه الرسول (صلى الله عليه وآله)، بالرغم من وجود كبار القوم في هذا الجيش المتجه لقتال الإمبراطورية الرومية.

وكان الشرط الأساس لاختيار الشباب هو كفاءتهم وصلاحياتهم، ويتضح هذا الشرط جلياً في خطبه (صلى الله عليه وآله)، وأحاديثه، فالشباب الذين كان يقع عليهم اختيار النبي (صلى الله عليه وآله)، لتقليدهم المناصب الحساسة في الدولة كانوا يتمتعون بالكفاءة واللياقة المطلوبة من حيث العقل والفكر والذكاء والإيمان والعلم والأخلاق والتدبير وبقية الجوانب (١١).

ومن هذه النماذج التاريخية يتبين لنا كيف أن النبي (صلى الله عليه وآله)، قد أجاد توظيف طاقات الشباب الخلاقة، واستطاع أن يزرع في نفوسهم الثقة بالنفس، والإرادة القوية، والعزيمة الفولاذية. مما جعلهم يقومون بأدوار كبيرة، ويتحملون مسؤوليات خطيرة؛ كان لها الفضل الأكبر في نشر راية الإسلام خفاقة في بقاع الدنيا.

لذا استطاع النبي (صلى الله عليه وآله) من خلال تعامله الحكيم مع الشباب أن يربي جيلاً مؤمناً وملتزماً بتعاليم وقيم الإسلام، وكان لهذه الطليعة المؤمنة - فيما بعد - دور مهم ومؤثر في التبليغ للإسلام، ونشر مفاهيمه وقيمه ومثله.

ومن الضروري العمل بجد وإخلاص من أجل استقطاب الشباب نحو هذه المفاهيم، وإنماء القيم الأخلاقية لديهم، وتقوية البنية الثقافية لا سيما بما يواجهه شباب اليوم من حملات موجهة ومخططة من قبل وسائل الإعلام الفاسد، وشبكات الإنترنت، ومافيا المسكرات والمخدرات وكلها تهدف إلى إفساد الشباب

المحاضرات الإلكترونية

عاصفة تهدد بإقتلاع جذور التعليم؟

تحقيق : أمير البركاوي

خطر الانهيار يقترب وأصبح يهدد قطاع التربية والتعليم في العراق بعد أزمة كورونا وفشل منظومة التعليم الإلكتروني لسوء التخطيط وغياب تمكين الإدارة الناجحة. ألم تكن أزمة الوباء ضربت العالم أجمع فلماذا نجحت دول العالم في إنجاح التعليم الإلكتروني وتفاعل الطلبة معه، ولماذا العراق دون دول العالم لم يوفق في إنجاح هذه التجربة مع أن بعض الدول لا تمتلك الإمكانيات والموارد التي يمتلكها العراق.

العراق. لافتاً أن هذه التجربة واجهت الفشل بسبب الإنترنت وانقطاع الكهرباء وعدم وجود الأجهزة الحديثة واللابتوب لدى غالبية العوائل العراقية.

وسائل بديلة

ويؤكد وسام الرازقي قائلاً: هناك وسيلة أخرى اتبعتها وزارة التربية وخصوصاً في العام الدراسي الحالي وهي التلفزيون التربوي ومنصة الطالب التعليمية في الفضائية والتي تبث من خلال فضائية العراق التربوية بشكل مباشر، إن هذه التجربة معتمدة لدى غالبية الدول التي اجتاحتها جائحة كورونا.

وأشار موضحاً: يبقى الخلل الوحيد هو الطالب بحد ذاته حيث يعتبر التعليم الحضوري ذا فاعلية أكبر بكثير من هذه المنصات والطرق وليس في العراق فحسب بل في العالم ككل.

إذن الأزمة أزمة تخطيط وغياب الرؤية الواضحة في إدارة ملف التعليم الإلكتروني ولهذا أعدنا تحقيقاً صحفياً حول انعكاس فشل تجربة التعليم الإلكتروني على التعليم في العراق من حيث حذف واجتياز بعض المناهج الدراسية المقررة وتأثيرها على مستقبل الطلبة في الأعوام المقبلة.

توجهنا إلى المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الأشرف حيث كان لنا لقاء مع مسؤول وحدة الإعلام التربوي وسام الرازقي فتحدث لنا قائلاً: بالنسبة للتعليم في العراق قد واجه تحديات كبيرة منها عدم الانتظام بالدراسات خلال مدة المظاهرات، وما خلفته إجراءات الحظر الوقائي وتعطيل المدارس خلال مدة كورونا والتي نعيش أيامها حالياً.

وأضاف الرازقي: إن وزارة التربية عملت جاهدة للولوج في التعليم عن بعد أو التعليم الإلكتروني عبر عدة وسائل منها منصة نيوتن التي تعتبر ناجحة لو طبقت في مكان غير



أهداف تربوية

ويسترسل لنا وسام الرازقي في حديثه فيقول : إن للتعليم الحضوري أهدافاً تربوية وتعليمية كبيرة لا يمكن لأي وسيلة تعليم أخرى وخصوصاً التعلم عن بعد أن يعوض ما ينتج من التعليم الحضوري.

تضرر التعليم

ويشير وسام الرازقي قائلاً: إن تجربة الإنترنت والتعلم عن بعد من خلال القنوات التلفزيونية لا يمكن الاعتماد عليها بمفردها فقط ما لم تطعم بالتواجد الحضوري، وحسب رأيي الشخصي أن التعليم قد تضرر تضرراً كبيراً بالمستوى والجودة، حيث سيستمر هذا الضرر لعدة أجيال قد تصل إلى ١٠ سنوات قادمة أو أكثر.

تجربة ناجحة

يقص لنا وسام الرازقي جزءاً من تجربته التعليمية عندما كان طالباً في ثمانينات القرن الماضي فيسردها لنا قائلاً: هناك تجربة عشتها من خلال حياتي الدراسية، ففي سنة ١٩٨٧ أصدر قسم الإشراف التربوي تعليمات بكتابة كافة الواجبات المقررة في الدفاتر لتقوية الكتابة والخط وطرق التعبير لدى التلاميذ بعد غياب عدد كبير من المعلمين والمدرسين بسبب الحرب وانشغالهم بالمعسكرات بعد ورود عدة تقارير بوجود تدني في عملية التعليم. هذه التجربة جعلت مستوى الطلبة عالياً جداً بسبب الممارسة والمتابعة والتشدد بطرق التعليم.

طرق تقوية

ويشدد وسام الرازقي قائلاً: لذلك أعتقد أن العملية التعليمية للسنة القادمة يجب أن تعتمد على طرق تقوية ما فات من عمليات تعلم وتقوية الكتابة والتعبير لدى التلاميذ الجدد حتى نتلافى ما نشاهده هذه الأيام من أخطاء إملائية كارثية في مواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت ثقافة سائدة في المجتمع.

تجولنا في قضاء المناذرة التابع لمحافظة النجف الاشرف حيث دخلنا مدارسها فكان لنا لقاء مع الكادر التدريسي فتحدث لنا منهم:

أستاذ التربية الفنية (رياض الزجراوي) قائلاً: هي خطوة جديدة للمعلم والمدرس وكذلك التلميذ والطالب أود ان أذكر أن الحل الآنني أوجدته الوزارة تلافياً لمرض كورونا المستجد أو ما يطلق عليه (التعلم عن بعد) وباستخدام وسائل التواصل الاجتماعي (السوشل ميديا) وإلقاء الدروس والواجبات من قبل المعلم أو المدرس لمجموعة من التلاميذ والطلبة.

ويسترسل لنا أستاذ التربية الفنية رياض الزجراوي فيقول: إن انقطاع الطالب من خلال توقف الدوام وكثرة العطل ولد لدى الطلبة نوعاً من الملل وعدم الرغبة بالتواصل مع معلمه ومدرسه فاتجه الطالب لاستخدام الإنترنت للألعاب الإلكترونية مثل (البويسي) وبقيّة الألعاب.

ويضيف رياض الزجراوي قائلاً: أذكر تجربتي الطويلة بالتعليم أن الدراسة والتعليم الحضوري في الصف مع المعلم والمدرس لها التأثير المباشر لدى التلميذ والطالب والمشاركة

بأداء الواجب أو ما نسميه (الواجب الصفي أو البيتي) وتحضير وحفظ دروسه.

لافتاً أن فشل التعليم الإلكتروني في العراق هو بسبب مشاكل ضعف شبكة الإنترنت والذي أدى إلى عدم التواصل وفهم أغلب الدروس الملقاة من قبل المعلم والمدرس.

ويشير رياض الزجراوي فيقول: الحالة المادية والمعيشية لأغلب الأسر العراقية حرمت الطالب من آنية التواصل مع المعلم أو المدرس وحرمانه من تحضير وفهم دروسه منوهاً إلى تقصير الوزارة في عدم إدخال الكوادر التعليمية إلى دورات تدريبية للتعامل مع البرامج الإلكترونية.

فيما يقول أستاذ مادة الكيمياء (مصطفى الشريفي): التعليم الإلكتروني لم يعط الهدف المرجو منه لأسباب ضعف المستوى المادي لكثير من الأسر العراقية بحيث لا تملك دفع الاشتراك بالإنترنت.

ويسترسل لنا أستاذ الكيمياء مصطفى الشريفي فيقول: عدم استمرارية الكهرباء وضعف التجهيز الواضح وأوقات البث من قبل الأساتذة قد تكون غير ملائمة وعدم تقبل طلبة الابتدائية بشكل جيد للتعليم الإلكتروني كلها أسباب لضعف التعليم.

زينب عبد الأمير (موظفة) تقول : للتعليم الإلكتروني أضرار كثيرة منها فقدان التفاعل الصفي مع المعلم والمدرس.

وتضيف زينب عبد الأمير فتقول : وكذلك عدم رغبة الطالب بالدراسة لأنه لا يوجد محاسبة أو درجات تلزم الطالب بالمتابعة فضلاً عن أن التعليم الإلكتروني يحتاج إلى دورات تدريبية للكادر التدريسي وللطالب لأن أغلب الكوادر التدريسية ليس لديهم إطلاع ودراية بالتطور في هذا المجال.

على الجهات المعنية في وزارة التربية والتعليم إعادة النظر وإعداد خطة للعام القادم تتضمن تدريس المناهج التي تم اجتيازها أو التي تم حذفها من المناهج بسبب جائحة كورونا لما لها من تأثير على مستقبل الطلبة في الأعوام القادمة حيث أن هذه المناهج هي أساس التعليم وخاصة في مرحلة الابتدائية والمراحل الأولى من الجامعات والتي انتجت تعليماً إلكترونياً أثبت فشله للظروف الاقتصادية التي يمر بها أغلب الطلبة وما تستلزمه من توفر أجهزة ذكية للطلبة وشبكة إنترنت عالية الجودة وعدم تدريب الكوادر التعليمية في التعامل مع النظام الإلكتروني المستحدث في إلقاء المحاضرات.



تطبيق مركز القرآن الكريم



التطبيق متوفر على



GET IT ON
Google Play



Download on the
App Store



EXPLORE IT ON
AppGallery



او امسح
QR CODE



براعم وقوا لبرء

التربية والمراقبة الاجتماعية للأطفال

حجاب المرأة بين الواقع والدين

قراءة في عفة السيدة مريم (عليها السلام) في ضوء القرآن الكريم

سوء معاملة الأطفال

ثقافة التسامح